وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون
– تيارت –
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
مسار علم اجتماع الاتصال

رقم التسجيل: .....
الرقم التسلسلي: .....

العلاقات الاجتماعية والاختيار الزواجي في المجتمع الجزائري

مدينة تيسمسيلت أنموذجا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع الاتصال:

إعداد الطالبتين:
بوسرين أحلام
هايد فتيحة

إشراف الأستاذ:
سعيدي توفيق

السنة الجامعية:
2016/2015

كلمة شكر

نشكر الله عز وجل الذي وفقنا لإنهاء هذا العمل المتواضع وعملا يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم

من لم يشكر الناس لم يشكر الله حاولنا أن نجمع شتات أفكارنا لنلتقي أصحاب الخير حقهم لكن اللسان عجز عن التعبير لذا بأبسط عبارات الامتنان نتقدم باسمي التشكرات إلى الذي أضاء الأستاذ سعيدي توفيق الذي لم لنا الدرب لهذا العمل المتواضع يبخل علينا بمعلوماته ونصائحه وإرشاداته القيمة.

إهـــــــداء

إلى الذين كاناسببا في وجودي وألهماني معاني الحب والإبداع وأمداني بالعون والحنان والدي العزيزين أطال الله عمرهما

إلى جميع إخوتي الأعزاء رشيدة وزوجها، فيصل، اسماعيل، فتحي، بلال غالم وزوجته أمينة وأبنائه آية ومحمد، إلى كل عائلتي كبيرا وصغيرا

إلى كل صديقاتي وأخص بالذكر: صارة، سعاد، سمية، فاتن، نجاة، حورية، مريم وفاطمة

إلى من تقاسمت معي الأعباء وكانت لي السند في إعداد هذه المذكرة فتيحة

إلى كل أساتذتي بقسم علم الاجتماع وأخص بالذكر الأستاذ سعيدي توفيق، بودواية مختار، داود عمر

إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد.

أحـــــــــلام

إهـــــــداء

أهدي ثمرة هذا العمل

إلى العبير الفواح، إلى مصدر النجاح، إلى الطموح، إلى القلب السموح

إلى حبيبة الروح صديقة السعيد والمجروح

إلى العزيزة الغالية "أمي"

إلى أبي العزيز الذي كان سندي في طريق نجاحي ونور دربي

إلى إخوتي: عبد القادر، محمد، فاطمة، ميمونة، إبراهيم، مريم، منير

إلى زوجات إخوتي وأزواج أخواتي وأولادهم

إلى كل من ساندني عرفتهم يوما

إلى كل خريجي دفعة الماستر اتصال2015-2016

أما الشكر الكبير إلى كل أساتذة قسم علم الاجتماع الاتصال

فتيـــــــــحة

فهرس الموضوعات

شكر تقدير

إهداء

مقدمة .....أ

الفصل الأول: تقديم الدراسة

أسباب اختيار الموضوع 05

أهمية الدراسة.....05

أهداف الدراسة.....05

الإشكالية 06

الفرضيات.....07

المفاهيم الأساسية 08

الدراسات السابقة 11

الأبعاد النظرية للدراسة.....16

أولا: العلاقات الاجتماعية 16

مفهوم العلاقات الاجتماعية.....16

أنواع العلاقات الاجتماعية 17

أنماط العلاقات الاجتماعية.....19

نماذج من العلاقات الاجتماعية.....22

أثر التطور التكنولوجي على العلاقات الاجتماعية.....31

ثانيا: الاختيار الزواجي 32

مفهوم الاختيار الزواجي.....32

صور الاختيار الزواجي.....33

مجال الاختيار الزواجي 35

العوامل المؤثرة على الاختيار الزواجي.....36

نظريات الاختيار الزواجي 37

الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية

تمهيد 42
مجالات الدراسة (المكانية، الزمانية) 42
المنهج المستخدم 43
أداة الدراسة.....44
العينة ومواصفاتها 45
الخلاصة.....46

الفصل الثالث: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

عرض وتحليل بيانات الدراسة 48
مناقشة وتفسير النتائج.....63
استنتاج عام للدراسة.....64
خاتمة 66
قائمة المصادر والمراجع 68
قائمة الملاحق
قائمة الجداول
الإستمارة
مفاتيح التصحيح spss
خريطة تيسمسيلت

قائمـــة الجـــداول

جدول رقم 01: يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس 46

جدول رقم 02: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.....47

جدول رقم 03: يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي.....48

جدول رقم 04: يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير نوع الأسرة 49

جدول رقم 05: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير مكان الإقامة 50

جدول رقم 06: يوضح كيفية اختيار الشريك ومتغير السن 51

جدول رقم 07: جدول يوضح كيفية اختيار الشريك 53

جدول رقم 08: يوضح العلاقة بين مكان الإقامة وكيفية اختيار الشريك.....54

جدول رقم 09: يوضح وجود اتصال بين العائلتين قبل الزواج واختيار الشريك.....55

جدول رقم 10: يوضح العلاقة بين كيفية اختيار الشريك والاتصال بين العائلتين.....56

جدول رقم 11: يوضح إقامة علاقات عاطفية وعلاقته بمتغير الجنس.....57

جدول رقم 12: كيفية اختيار الشريك واستخدامات تكنولوجيا الاتصال 58

جدول رقم 13: يوضح العلاقة بين كيفية اختيار الشريك وامكانية اقامة علاقة عاطفية 59

جدول رقم 14: مساهمة وسائل الاتصال الحديثة في التعرف على الشريك.....60

مقدمة

تعتبر العلاقات الاجتماعية السلوك الذي يصدر عن مجموعة من الناس إلى المدى الذي يكون فيه كل فعل من الأفعال آخذا بعين الاعتبار المعاني التي تنطوي عليها أفعال الآخرين وترتكز عليها العلاقات الاجتماعية على مجموعة من الدوافع التي تكمن في طبيعة هذه العلاقات نفسها من روحية ونفسية واقتصادية، فهي بدورها تشبع مجموعة من الحاجات النفسية والاجتماعية والعاطفية والنظم الاجتماعية كرابطة الزواج.

وهذه الوظائف التي تؤديها العلاقات الاجتماعية في خدمة المجتمع صارت تخضع إلى مبدأ التخصص المهني والعلمي بدلا من التقسيم الجنسي، ومما لا شك فيه أن الضغوطات الحضارية وعوامل التعليم وفرض الحراك الاقتصادي والاجتماعي والنظم القرابية شكل توجها سلوكيا جديدا نحو أنماط جديدة مما مكن من إعادة تعريف المراكز الاجتماعية التقليدية والأسس التي تبنى عليها العلاقات الاجتماعية، إلا أن تفكك البنى الاجتماعية العائلية سيكون أقل جذرية مما هو في البنى الاجتماعية الأخرى، وذلك لأن الأسر الجزائرية في الوقت الحاضر مازالت مقيدة بعلاقات القرابة، ولذلك بقيت العائلة تنقل ثقافة المجتمع من خلال تحديد أنماط ثقافية محددة.

كما يعتبر الزواج أهم حدث في حياة الأسرة الجزائرية كونه يستلزم ظروف تختلف عن ظروف البيئة العائلية التقليدية، وتبقى فرص اختيار شريك الحياة واتخاذ القرار بالزواج فترة حادة من الصراع بين الأهل والأبناء، فالأهل يعتقدون أن اختيار الزوج يكون على أساس من العلاقات القرابية ليحافظ على الروابط مع أبنائهم، ومن جهة أخرى يريد الأبناء الحفاظ على التوازن والتجانس في حياتهم الزوجية من خلال اختيار الشريك اختيارا مبني على التجانس العاطفي والحب يمكن أن يؤدي بالجنسين إلى أخذ الخطوة الجادة لبناء البنية التحتية للمجتمع، ونقصد بذلك الزواج كإحدى هذه النظم.

وتختلف المنطلقات والأسس التي يبنى عليها الاختيار الزواجي من اختيار شخصي أو عائلي ويؤثر على ذلك المنظومة السوسيواتصالية وأشكال تفاعلها الرمزي على عملية الاختيار، وقد

يكون إصدار الأحكام في العلوم الاجتماعية أمرا غير مقبول، إلا أن هذا التصور نابع من الآراء المختلفة التي تعرض كيفية الاختيار الزواجي في الجزائر.

وسنهدف من خلال هذه الدراسة إلى التحقق من فرضيات نكون معبرين لطرحها بعد تساؤلات لتحليل هذه الظاهرة الاجتماعية التي نهدف من خلالها إلى معرفة أثر العلاقات الاجتماعية من خلال عملية التواصل في التأثير على أسلوب الاختيار الزواجي، وكوننا باحثين مبتدئين لا يمكن أن نأخذ بالظاهر أن القرابة هي أساس الاختيار الزواجي من خلال طرح الإشكال التالي: كيف تؤثر المنظومة السوسيواتصالية السائدة في اختيار الشريك؟

يتفرع منها سؤالين فرعيين هما:

- كيف تتدخل درجة التعارف بين العائلتين كمكون من مكونات المنظومة السوسيواتصالية السائدة في اختيار الشريك؟
- هل استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة للاتصال يؤثر على اختيار الشريك؟

وللإجابة على هذه التساؤلات ننطلق من الفرضيات المطروحة وهذا لا يأتي إلا من خلال تتبع خطوات علمية لضمان نجاح عملية البحث، وعدم الحياد عن الموضوعية من خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلي وأدوات أخرى كالاستمارة والملاحظة والمقابلة، وسنقوم بتطبيق هذا المنهج وهذه التقنيات في ضوء المنهجية التالية، حيث قمنا بالدراسة الاستطلاعية في شهر مارس من السنة الجارية، وذلك بزيارة المكتبات وجمع المادة العلمية المتعلقة بالموضوع، ثم قمنا بدراسة ميدانية لولاية تيسمسيلت، حيث وزعنا الاستمارات على عينة قصدية مكونة من 80 زوج وزوجة.

حوصلنا ما جاء في هذا البحث في ثلاث فصول، حيث عرضنا في الفصل الأول تقديم الدراسة وأسباب اختيار الموضوع وأهمية الدراسة وأهدافها، الفرضيات والمفاهيم الأساسية والدراسات السابقة والأبعاد النظرية المفسرة للدراسة ومقارباتها.

أما الفصل الثاني فقد شرحنا فيه الإجراءات المنهجية معتمدين على المنهج التحليلي باستعمال العينات المدروسة ومواصفاتها بدقة وعرضنا النتائج في الفصل الثالث والأخير من هذا البحث وأهم ما توصلنا إليه من نتائج وناقشناها بشكل موضوعي واستنتجنا ما أسفرت عليه دراستنا الميدانية.

الفصل الأول
تقديم الدراسة

1- أسباب اختيار الموضوع:

تعد عملية اختيار الموضوع عملية دقيقة ومعقدة ولعل هذه المرحلة من البحث هي الوحيدة التي تعتمد العوامل الذاتية لدى الباحث حيث أن اختياره للموضوع يخضع بشكل كبير إلى اهتماماته وميوله ومدى استحواذ المشكلة المدروسة على اهتمامه إضافة إلى بعض الأسباب والدوافع العملية المهمة، وفيما يخص بحثنا هذا فإن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار الموضوع هي كما يلي:

- فضولنا لمعرفة خبايا الموضوع.
- قلة الدراسات النظرية والميدانية التي تناولت موضوع الاختيار الزواجي.
- استمرار نمط الزواج القرابي بالرغم من التغيرات التي يشهدها المجتمع الجزائري.
- وجود مجموعة من التحولات التي مست البناء الكلي للعائلة الجزائرية خاصة العلاقات الاجتماعية وأثرها على الاختيار الزواجي.

2- أهمية الدراسة:

انطلاقا من كون الأسرة هي الخلية الأساسية لتكوين المجتمع، فإن البحث في الطريقة التي ندرس من خلالها اختيار الشريك وما مدى تغيير هذا النمط الزواجي بين الماضي والحاضر باعتبار هذه العملية الاتصالية في غاية الأهمية لأنها تشكل وتحتوي على قاعدة تكوين وبناء أسرة قوية.

3- أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدفين أسسين هما:

- بناء تصور علمي ولو نسبيا حول ظاهرة تأثير العلاقات الاجتماعية على الاختيار الزواجي.
- معرفة أثر التحولات التي تعرفها المجتمعات العربية عامة والمجتمع الجزائري خاصة في كل المجالات (الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية) على مسار ظاهرة الاختيار الزواجي.

4- إشكالية البحث:

يتكون البناء الاجتماعي لأي مجتمع من تلك الشبكة المعقدة من العلاقات الاجتماعية التي تربط بين الجماعات المتقاربة وكذلك الجماعات التي تختلف في مدى استقلالها وتمايزها عن بعضها البعض، إذ تجمعهم عادات وتقاليد متنوعة، وتحاول هذه الجماعات الحفاظ على نفسها من خلال إيجاد حوافز بينها وبين الجماعات الأخرى، وأحيانا يقومون بتوزيع هذه العلاقات عن طريق اندماجهم مع جماعات أخرى عن طريق الزواج.

يعتبر الزواج الإطار الاجتماعي والشرعي والقانوني الذي سطره المجتمع، فمن خلاله تتشكل الأسرة وتكسب طابعها الشرعي والإنساني في آن واحد، ولقد عرفت البشرية عبر تاريخها عدة أنواع من الزواج حددتها العلاقات الاجتماعية السائدة وشكل البناء الاجتماعي القائم من خلال المنظومة السوسيواتصالية وأشكال تفاعلها الرمزية في تحديد العلاقات الزواجية.

فالمجتمع ينظر ويقنن الزواج كاستراتيجية للحفاظ على إنتاجية العائلة أو بناء علاقات اجتماعية إيديولوجية، فبالزواج القرابي تؤكد العائلة وضعيتها وتبقى على ملكيتها المادية والرمزية ويتحقق التبادل في محيط العلاقات العادية، مثل الزواج المفضل بابنة العم أو الخال من العائلة أو الجوار وإبقاء الابن مرتبط بالمجموعة وخاضعا لسلطة الأب وتقليل التكاليف الاقتصادية والرمزية للزواج، ويبدوا زواج البنت عامل إنتاج اجتماعي حقيقي دون مغادرة مجموعتها الأبوية.

وقد أحدثت التحولات العميقة في الظروف الاجتماعية للعائلة تغيرات في أسلوب العلاقات الاجتماعية وانبثق عن هذا الوضع الزواج "الاغترابي"، وهذا الأخير يرتبط بعدة ظواهر كالتجانس الاجتماعي، والفائدة المتبادلة والطموحات المحققة، ففي المجتمعات التقليدية لا يعرف المؤهلون للزواج بعضهم البعض، ومادام التفريق بين الجنسين يتم في عمر مبكر كما يعد رؤية الخاطب للمخطوبة أمر يمس شرف العائلة وكرامتها.

أما في المجتمع الحضري نتيجة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتكنولوجية الحاصلة المتمثلة في التعليم وانتشار الجامعات وخروج المرأة للتعلم والعمل بالإضافة إلى التطور التكنولوجي لوسائل الاتصال وانتشارها المذهل وما يصاحبها من فرص للتواصل بين الجنسين.

انطلاقا من هذا يتبرر تساؤلنا الرئيسي المعبر عن إشكالية البحث من خلال التساؤل الرئيسي الآتي: كيف تؤثر العلاقات الاجتماعية من خلال المنظومة السوسيواتصالية السائدة في اختيار الشريك؟

الأسئلة الفرعية:

- كيف تتدخل درجة التعارف بين العائلتين كمكون من مكونات المنظومة السوسيواتصالية في اختيار الشريك؟
- كيف يؤثر استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة للاتصال بين الجنسين في اختيار الشريك؟

5- الفرضيات:

وبناء على هذه التساؤلات الفرعية أمكن بناء الفرضيات الآتية:

الفرضية العامة:

قد تؤثر العلاقات الاجتماعية من خلال المنظومة السوسيواتصالية السائدة في اختيار الشريك.

الفرضيات الجزئية:

الفرضية الأولى:

- تعتبر درجة التعارف بين العائلات مكون من مكونات المنظومة السوسيواتصالية في اختيار الشريك.

الفرصية الثانية:

- استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في الاتصال بين الجنسين في اختيار الشريك.

6- تحديد المفاهيم الأساسية:

تعتبر عملية تحديد المفاهيم والتعارف الأولية والجزئية المسار الذي يهتدي به الباحث عند توجيهه نحو مجتمع دراسته كذلك تساعد الباحث على تلمس الخصائص الأولية للظاهرة وتمكنه من التمييز بينها وبين ظواهر أخرى، وكاستجابة لهذه الخطوات من الإجراءات حددنا المفاهيم التالية:

6-1-مفهوم العلاقات الاجتماعية:

تعرف العلاقة بأنها تفاعل بين وحدتين أو بين شيئين، بحيث تؤثر كل وحدة منها في الوحدة الأخرى وتتأثر بها، أما العلاقة الاجتماعية فهي تفاعل بين شخصين من شاغلي المكانات الاجتماعية بحيث يؤثر كل شخص في الآخر ويتأثر به في الوقت نفسه، والعلاقة اجتماعية لأن التفاعل يتضمن وجود اتفاقات مشتركة كالمعايير أو القيم التي تقوم بدور في توجيه التفاعل وفي التأثير في طبيعته والاختلاف الأساسي بين العلاقة الاجتماعية والعلاقة غير الاجتماعية يتمثل في وجود مثل هذه الاتفاقات المشتركة التي تعطي للتفاعل معنى ضمنيا، كما أن العلاقة الاجتماعية لا تتم بين الأشخاص بصفتهم البيولوجية، أو النفسية وإنما بصفتهم الاجتماعية، أي بصفتهم شاغلي مكانات اجتماعية.[1]

التعريف الإجرائي: العلاقات الاجتماعية هي عبارة عن تفاعل بين شخصين أو أكثر قد يكون هذا التفاعل مباشر أو غير مباشر، فالجماعات الأولية والتي تميز المجتمعات الريفية يكون التفاعل بين أعضائها بشكل مباشر على نقيض ما هو موجود في المجتمع الحضري الذي يمارس الضبط من خلال جماعات ثانوية فيكون التفاعل بشكل غير مباشر.

6-2-مفهوم الزواج:

التعريف اللغوي: من الجانب اللغوي يشير مصطلح الزواج إلى الاقتران والازدواج وشاع استعماله في اقتران الرجل بالمرأة على سبيل الدوام والاستمرار.[2]

[1]- نخبة من المختصين، علم الاجتماع الأسري، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، 2009، ص09.

[2]- محمد محدة، الخطبة والزواج، ج1، مطبعة شهاب، باتنة، ط2، 1994، ص85.

الزواج هو اقتران الرجل بالرجل بالمرأة بعقد شرعي.[1]

التعريف الاصطلاحي: من الجانب الاصطلاحي فإن للزواج عدة تعاريف، فمن الناحية الأنثربولوجية يعرف الزواج بأنه ظاهرة اجتماعية معقدة ويرجع ذلك إلى اختلاف صوره وعناصره ونظمه بدرجة واضحة تصل إلى درجة التناقض وبالرغم من بساطة التكنولوجيا في المجتمعات البدائية نلاحظ تعقد ظاهرة الزواج بها وينطبق هذا التعريف على كل المجتمعات[2].

يطلق اسم الزواج على رابطة تقوم بين رجل وامرأة ينظمها العرف أو القانون ويحل بموجبها للرجل (الزواج) أن يطأ المرأة يستولدها وينشأ عن هذه الرابطة أسرة تترتب فيها حقوق وواجبات تتعلق بالزوجين والأولاد، ليس هذا فحسب بل أن الزواج نظام اجتماعي يصف بقدر من الاستمرار والامتثال للمعايير الاجتماعية.[3]

مؤسسة الزواج يمكن تعريفها بأنها سلسلة من العادات والمعايير والقيم التي تنظم العلاقة بين البالغين من الذكور والإناث داخل الأسرة ومن ثم فإن الزواج عبارة عن اتحاد مؤسس مقبول اجتماعيا ينظم الحقوق والالتزامات الجنسية والاقتصادية بينهم وغالب ما يقام الزواج من خلال عقد محدد او تفاهم مشترك يقبله الأزواج على أنه وضع متسم.[4]

ويأخذ الزاج في المجتمعات البشر أشكالا وصورا عديدة، فقد يكون أحاديا أو تعدديا، أو يكون أمويا أو أبويا سواء من حيث النسب أو الإقامة وقد يكون داخليا، يلزم الأفراد بالزواج من داخل الجماعة أو خارجيا يلزم الأفراد بالزواج من خارج الجماعة ويحرم الزواج من داخلها، وتوجد إلى جانب جماعة المحرم الضيقة اختلافات واسعة بين درجات التحريم في المجتمع المختلفة ما أن درجات العلاقة التي تحرم الزواج قد تختلف في المجتمع الواحد أو تتغير من وقت لآخر.[5]

---

[1]- بلحسن البليش، على بن هادية، الجيلالي بن الحاج يحي، القاموس الجديد للطلاب، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط7، 1971، ص436.

[2]- عاطف وصفي، أنثربولوجيا الثقافية، دار النهضة العربية، بيروت، 1964، ص210.

[3]- معن خليل عمر، علم الاجتماع الأسرة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2000، ص 56.

[4]- محمد نبيل جامع، علم الاجتماع الأسري وتحليل التوافق الزواجي والعنف الأسري، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، د.ط، 2010، ص23.

[5]- محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الاجتماعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، ص256.

التعريف الإجرائي: الزواج هو علاقة اجتماعية بين الرجل والمرأة ينظمها القانون وتحكمها العادات والتقاليد.

الاختيار الزواجي:

- **الاختيار لغة:** اخْتَارَ، انْتَقَى، انْتَخَبَ، فَضَّلَ أَحَدَ الأَمْرين، اخْتِيَارْ، انْتِقَاءْ، انْتِخَابْ، تَفْضِيلْ[1].

- **الاختيار الزواجي اصطلاحا:**

"انتقاء فرد من بين عدة أفراد يكون صالحا للزواج والارتباط معه".[2]

التعريف الإجرائي: تعتبر عملية الاختيار الزواجي عملية اجتماعية وسلوك اجتماعي يتضمن فردا تنتقي من جملة العروضين له قصد الزواج وهناك نوعين من الاختيار الزواجي. الاختيار العائلي والاختيار الشخصي.

المفهوم الإجرائي للمنظومة السوسيواتصالية: هي التواصل الذي يعبر عن المشاركة مع الآخر باعتباره مبدأ أساس في التنظيم الاجتماعي يشترط أن يظهر الإنسان استعداده للطرف الآخر.

المفهوم الإجرائي للعلاقات العاطفية: هي علاقة تنشأ بين طرفين من جنسين مختلفين مبنية على المشاعر والاحاسيس التي يحملها الإنسان منذ أن خلق وهي مبنية على التفاهم والحب الصادق والشعور بالانتماء.

وهي علاقة ما بين شخصين من جنسين مختلفين تكون نتيجة حب بين طرفين، حيث يشعر كل واحد منهما بالانتماء إلى الآخر.

[1]- الحجازي مدحت عبد الرزاق، معجم مصطلحات علم النفس، عربي إنجليزي فرنسي دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2012، ص16.

[2]- عاطف وصفي، أنثربولوجيا الثقافية، دار النهضة العربية، بيروت، 1964، ص216.

7- الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

دراسة "اونيسة مرنيش" بعنوان (الزواج بين الأقارب في الوسط الحضري بين التقليد والتغير) وهي دراسة ميدانية بولاية عنابة في شعبة علم اجتماع الثقافة والتحولات البنيوية، وتمثل سؤال الدراسة في: هل انخفاض نسبة الزواج القرابي له علاقة بتأثره بالوسط الحضري خصوصياته؟ معرفة ما اذا ادت تلك التغيرات المجتمعية الى تأثيرات في نسبة النظام الزواجي وما مداها؟ وفيما تمثلت تلك التغيرات؟

فرضيات البحث:

- إن توسع مجال اختيار شريك الحياة في الاسرة الحضرية.
- إن التعليم وخروج المرأة للعمل دور في اقبال الافراد على الزواج خارج الدائرة القرابية.
- انخفاض الزواج القرابي بين الافراد مرتبط بالوعي الفكري الصحي لمخاطره الوراثية.

أهمية الموضوع:

تكمن اهمية الموضوع في محاولة تسليط الضوء على مدى تغيير هذا النمط الزواجي بين الماضي الذي ساده التقليد، والحاضر الذي شهد التغيير، لأن الأوساط الحضرية عرفت وتيرة متسارعة من التغيير أدت إلى تقلص أو زوال بعض الأنظمة الاجتماعية بما فيها من عادات وتقاليد وقيم واعراف.

نتائج الدراسة:

العوامل التي احدثتها التنمية الاجتماعية بصفة عامة خلقت للأفراد صفات وخصوصيات بفعل تغيير نمط الحياة لديهم، مما جعلهم يبتعدون عن الزواج الداخلي ويبدون أكثر تحفظا نحوه، وتعليم المرأة وخروجها للعمل أدى إلى خلق قيم جديدة ساهمت في انخفاض نسبة الزواج القرابي.

إن تخوف الأفراد من المشاكل والصراعات العائلية جعلهم يعزفون عن الزواج القرابي، ويفضلون الزواج الخارجي، إن الحراك الاجتماعي وتغيير نمط معيشة الأفراد أثر على شخصية

الأفراد ومواقفهم واتجاهاتهم وسلوكاتهم، فأصبحت شخصية الفرد مستقلة بعد أن كانت مذابة في الجماعة، انخفاض نسبة الزواج القرابي مرهون بانخفاض زوال العوامل المشجعة على ذلك.

الدراسة الثانية:

دراسة ميدانية للطالب "المحمل غرابي" بعنوان (الزواج القرابي وعلاقته بالاستقرار الأسري في الفترة 1985-2005 دراسة ميدانية في منطقة قايس ولاية خنشلة) مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة الحاج لخضر، باتنة، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم علم الاجتماع، سنة 2007-2008، وكانت تساؤلات الدراسة كالتالي:

- هل تسير ظاهرة الزواج القرابي نحو التوسع او التقلص؟
- ما هي أهم العوامل التي تؤثر على سيرورة ظاهرة الزواج القرابي؟
- وركزت الدراسة على الإطار الذي يتم فيه الزواج أي داخل الدائرة القرابية أو خارجها.

أهداف الدراسة:

أهداف علمية:

- بناء تصور علمي ولو نسبي حول ظاهرة زواج الاقارب في المجتمع الجزائري.
- المساهمة في إثراء المجال البحثي بمعطيات امبريقية.

أهداف عملية:

- معرفة اثر التحولات التي تعرفها المجتمعات العربية، والمجتمع الجزائري في كل المجالات (اجتماعية، ثقافية، اقتصادية) على مسار ظاهرة الزواج نحو الانتشار أو نحو الانكماش.

العينة:

متمثلة في العينة العرضية وهي الأسرة، أي الزوج والزوجة، حيث تمت عدد الزيجات سنة 2006 ب 315 زيجة، من أصل 35706 نسمة، وسنة 2007 من أصل حجم سكان 3726 نسمة.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

نتائج الدراسة:

كانت حوصلة مختصرة للنتائج المتوصل اليها الباحث بداية من التأكيد على المقاومة الشديدة لظاهرة الزواج بين الأقارب للتغير الاجتماعي السريع، رغم انكماشها وتقلصها، فلقد اتضح أن سر هذه المقاومة كان المعرفة الكاملة والجيدة بين أسرتي الزوجين وبين الزوجين، والحفاظ على العادات والتقاليد القرابية، ثم حرص العائلات على توطيد العلاقات العائلية، ومحاولة غرس هذه القيم من خلال الحفاظ على الزواج القرابي، وإقناع الأجيال اللاحقة بذلك، وبعده سهولة التخفيف من المشكلات العائلية والتحكم فيها داخليا، والحرص على عدم خروج عيب.

كانت ظروف الحياة الاجتماعية والقيم الجديدة هي الدافع لتقلص الظاهرة تأثير الإعلام بأنواعه، الأدوار الجديدة للمرأة، الاختلاط بين الجنسين، ظهور قيم جديدة في الحياة الاجتماعية والاسرة مثل حرية الاختيار، التعارف الشخصي...الخ.

انتشار ثقافة ارتباط الزواج من الأقارب بالأوراث الوراثية دون تمحيص أو تحليل لهذه القضية، وحجم ظاهرة الزواج من الأقارب في مجتمع البحث لازالت تحافظ على وجودها رغم تناقضها، وذلك يعود الى القيمة الاجتماعية والمكانة التي تحتلها في المخيلة الاجتماعية، بالرغم من التغيرات الاجتماعية السريعة.

الدراسة الثالثة:

في دراسة ميدانية أخرى أجراها رابح درواش عام 2005 فإن الاختيار الحر لزوجة بلغ 33 بالمائة في الجنوب ويزداد هذا الاختيار كلما ارتفع المستوى التعليمي بحيث بلغ 31 بالمائة في المستوى المتوسط، و65.9 بالمائة في التعليم العالي في الشمال، ويغيب تأثير التعليم في المناطق الجنوبية، وتمثل فئة الفلاحين إلى الاختيار العائلي سواء في الشمال أو الجنوب ويزداد الاختيار الشخصي في المهن الحرة وعند الموظفين بنسبة 91 بالمائة و9 بالمائة واختفي الزواج المبكر، كما لم يعد تفوق المرأة على الرجل عائقا لزواج في المناطق الشمالية.

ويتم البحث عن شريك الحياة في البناء العائلي التقليدي ضمن القرابة الواحدة ويمكننا ان نحتفظ من استعمال كلمة بحث هنا لان شريك الحياة معروف مسبقا وأحيان يكون معروفا منذ الطفولة وذلك من بين ابناء العمومة، ويمكن ان يمتد الاختيار إلى ابناء العمات والأخوال والخالات ويعتبر من العيب الاجتماعي ترك بنات الأقارب والزواج من خارج القرابة الواحدة عام 1970 حوالي 52 بالمائة من مجموع الزواج في تلك السنة وفي نفس الدراسة فقد بلغت نسبة الزواج 35.7 بالمائة عام 2005 وهذه النسبة تبين استمرار الزواج الداخلي وتراجعه في نفس الوقت رغم ان هذه النسبة تبقى معتبرة.

ويعتبر هذا الزواج افتراضيا بحيث يتم فعلا في حالة البلوغ.

ويرجع الاختيار في القرابة الواحدة إلى أسباب مرتبطة بالميراث وبالحفاظ على العلاقة الدموية والحفاظ على العصبية الواحدة واستمرار علاقة التلاحم وهكذا يضمن عدم دخول الجوانب في الشبكة الرقابية الواحدة بسبب تباين العادات ومع التغيرات الاجتماعية، استمرت العلاقات الرقابية التقليدية تمارس أثارها في المجال الحضري إلا أنه أصبح الاتجاه الغالب هو البحث عن شريك الحياة من خارج القرابة الواحدة لعدة اعتبارات تتعلق بصحة الأبناء في حالة الإنجاب وأحيانا يكون طموح الشاب والفتاة اكبر مما هو متوفر في القرابة الواحدة مثل الطموح الى شريك ذا مستوى تعليمي عالي غير متاح لدى أي من الأقارب.

المقاربة النظرية للدراسة الحالية :

النظرية البنائية الوظيفية:

ظلت النظرية الوظيفية تمثل النموذج النظري المسيطر في ميداني الأنثربولوجيا الثقافية، وعلم الاجتماع على الامتداد النصف الأول من القرن العشرين، في جوهرها أن تفسر أي نظام أو أي مؤسسة اجتماعية أو ثقافية في ضوء النتائج الذي يحدثها هذا النظام أو هذه المؤسسة بعينها على المجتمع ككل.لذلك تعد النظرية الوظيفية [1]بديلا للتفسيرات التاريخية لظهور النظم أو ظهور المجتمع

[1]أندرو أدجار، بيتر جودك، ترجمة: هناء الجوهري، الموسوعة النظرية الثقافية، المفاهيم والمصطلحات الإنسانية، ط1، المركز القومي للترجمة، ص365.

ويذهب التفسير الوظيفي إلى التسليم بأن جميع النظم الاجتماعية والثقافية تساهم نموذجيا في الحفاظ على استقرار المجتمع ومن ثم فإنها تساهم في إعادة إنتاج المجتمع عبي الأجيال، ويفترض في الكائن الاجتماعي وفقا لما هو مألوف في مناظرته أنه يتصف بصفة الاتزان البدني، وهي الصفة التي تعني أن مختلف أجزاء المجتمع تعمل للحفاظ على المجتمع ككل، وهكذا تتمثل الوظائف في نقل المعايير والقيم السائدة في المجتمع.[1]

تم اعتمادنا على هكذا تحليل المتمثل في التحليل الوظيف كونها تنطلق من النسق الأكبر أو الوحدات الكبرى لتفسير الأنساق والوحدات الكبرى لأن الفرد والفاعل السوسيولوجي كنسق أصغر يكون ملزم بما تمليه عليه الأنساق الكبرى المتمثلة في البنية الاجتماعية.

وبالتالي يسعى الفاعل الاجتماعي من خلال ممارسته وسلوكاته إلى تحقيق نوع من التكامل مع الأنساق والبناءات الأخرى لأجل التكيف وتحقيق الهدف المتمثل في بناء علاقات والامتثال للبنية وعدم الخروج عن معاييرها هذا لأجل الحفاظ على نمط ونموذج سائد تحاول أن تمليه البنية الاجتماعية والابتعاد كل البعد على التوترات التي تؤدي إلى الخلل الوظيفي، والعلاقات باعتبارها الصلة بين الفاعلين الاجتماعيين وعلى اختلاف هذه الصلة إلا أنها تهدف إلى القيام بجملة من الوظائف التي عبر عنها ميرتون "الوظيفة الظاهرة والكامنة "وباعتبار الزواج كنوع من العلاقات الممثلة في القرابة تحتوي على وظائف ظاهرة وكامنة وتتمثل الظاهرة في تكوين، أما الكامنة فتتمثل في بناء مجتمع، إشباع الرغبات الجنسية، والمحافظة على اسم العائلة "النسل" المحافظة على الإنتاج العائلي، كما يسعى كل فرد أثناء مواجهة هكذا مواقف وأراء أهله في اختيار الزواج إلى الالتزام بالمعايير الاجتماعية من أجل المحافظة على قيم وتقاليد المجتمع.

[1]– أندرو أدجار، مرجع سابق، ص365.

الأبعاد النظرية للدراسة:

أولا: العلاقات الاجتماعية

مفهوم العلاقات الاجتماعية:

هو عبارة عن مفهوم تجريدي أو تصور نظري شيء ملموس موجود في الواقع نحن نلاحظه ونصفه بأنه علاقة اجتماعية، وقد نزيد وصفه حسب ملاحظتنا لهذا الواقع، فنقول إنه علاقة اجتماعية بناءة وهدامة دائمة أو مؤقتة، ثنائية أو جماعية...إلخ كما أن جميع العلاقات التي تقوم بين الناس في المجتمعات علاقات اجتماعية وذلك لأن الكائن الإنساني لا يستطيع أن يعيش وينمو ويتطور خارج المجتمع.[1]

تعرف كذلك بأنها العلاقة التي تنشأ بين فردين أو أكثر على اساس التفاعل والتي تحكمها مجموعة من الروابط التي يخضع لها الأفراد مما هو مباشر كالعمليات الاجتماعية التي تقوم بين الرجل والمرأة في نطاق الاسرة وبين العامل وصاحب العمل في نطاق العمل منها ما هو مباشر من العلاقات التي تربط بين المنتج والمستهلك والمواطن والدولة.[2]

فالعلاقة الاجتماعية هي ذلك النموذج للتفاعل المتبادل الذي يستمر فترة معينة من الزمن تؤدي إلى ظهور مجموعة توقعات اجتماعية ثابتة.[3]

مفهوم العلاقات الاجتماعية عند ماكس فيبر: هي تصرف مجموعة من الاشخاص في تتابع متوافق بصورة تبادلية تبعا لمعناها .ومتوجها وفقا لهذا المعنى، وتكون العلاقة الاجتماعية تماما وحصريا من فرصة أن يتم فعل اجتماعي بصورة يمكن وصفها تبعا (للمعنى)بغض النظر تماما عن الأساس الذي تقوم عليه هذه الفرصة فالعلاقة الاجتماعية تمثل حتى إن كانت في صورة ما يسمى (بالتكوينات الاجتماعية) مثل الدولة أو الكنيسة أو الجمعية أو الزواج أو غيرها وذلك لإمكانية ان يكون الفعل الاجتماعي قد تم أو يتم أو سوف يتم في تتابع متوافق مع مضمون معناه.[4]

---

[1]- محمد محمود الجوهري، المدخل إلى علم الاجتماع، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2012، ص93-94.

[2]- خالد حامد، مدخل إلى علم الاجتماع، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2012، ص33.

[3]- مصطفى عمر حمادة، الأنثربولوجيا (مدخل لدراسة الإنسان) كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2012، ص283.

[4]- ماكس فيبر، تر: صلاح هلال مراجعة، محمد الجوهري، مفاهيم أساسية في علم الاجتماع، المركز الثقافي الألماني، ط1، 2011، ص79.

العلاقات الاجتماعية تمثل التفاعل الاجتماعي بين أعضاء المجتمع الواحد. وتصنف تلك العلاقات في مجموعات تتفق في الموضوع والوظيفة، وتسمى تلك الجماعات بالنظم الاجتماعية وأهم النظم في المجتمع البدائي نظام الرابة.[1]

أنواع العلاقات الاجتماعية:

1- علاقات اجتماعية طويلة الأجل وعلاقات اجتماعية محدودة:

العلاقة الاجتماعية طويلة الأجل social...كتلك العلاقات الموجودة بين الزوج والزوجة قسم لفترة طويلة أو كتلك العلاقة الموجودة بين الرئيس والمرؤوس.

وقد تكون العلاقة الاجتماعية محدودة socialوهي أيضا نموذج أبسط وحدة من وحدات التحليل السوسيولوجي، كما أنه ينطوي على الاتصال الهادف والمعرفة المسبقة بسلوك الشخص الآخر. [2]

2- علاقات اجتماعية مفتوحة وعلاقة اجتماعية مغلقة:

حسب ماكس فيبر تعتبر العلاقات الاجتماعية (سواء كانت جماعة أو مجتمعية)"مفتوحة "خارجيا، حيثما –وبقدر ما – تكون المشاركة في الفعل الاجتماعي الذي يتوجه تبعا لمحتوى المعنى الخاص بها، والذي تحدده تباع لأنظمتها غير ممنوعة بالنسبة لأي شخص لديه القدرة والرغبة في المشاركة فيها.

أما "المغلقة" حيثما – وبقدر ما – يمنع أو يحدد محتوى معناها و أنظمتها النافذة للمشاركة فيها أو يعلق تلك المشاركة على شروط يمكن أن يكون السبب في جعل علاقة مفتوحة أو مغلقة سببا تقليديا أو انفعاليا أو عقلانيا قيميا أو عقلانيا غائيا ويرجع السبب في الإغلاق العقلاني إلى الأمر التالي :يمكن لعلاقة اجتماعية أن تفتح أمام المشاركين فيها فرص تحقيق مصالح داخلية أو خارجية، وإما فيما يتعلق بالغاية أو بالنجاح، وإما من خلال الفعل التضامني أو من خلال توازن المصالح، وعندما يتوقع المشاركون بإعلانها تحسين فرصهم الشخصية إما كما أو نوعا أو تبعا

[1] – عاطف وصفي، مرجع سابق، ص162.

[2]– مصطفى عمر حمادة، مرجع سابق، ص284.

لمستوى ضمانها أو قيمتها فإنهم يرغبون في جعلها مفتوحة أما إذا كانوا على العكس من ذلك يريدون احتكارها فإنهم يعملون على غلقها أمام الأطراف الخارجية.[1]

3- علاقات اجتماعية أولية وعلاقات اجتماعية ثانوية:

أ- **علاقات اجتماعية أولية: هي** علاقات اجتماعية تقوم على الاتصال المباشر والواضح وتتميز بالاندماج العاطفي والانفعالي الشخصي العميق غير أن العلاقة الأولية ليست قاصرة على أداء نشاط نوعي محدد بل أنها تنطوي على عديد من الاهتمامات والأنشطة المشتركة ولهذا وجود الأشخاص في نطاق علاقاتهم الأولية تعتبر انتشارية في أساسها.

ب- **علاقات اجتماعية ثانوية:** هي علاقات اجتماعية غير شخصية لا تتميز بالاندماج العاطفي فهي متخصصة تقتصر على أداء نشاط معين أو مجموعة أنشطة مثل علاقة البائع والمشتري وتتميز حقوق وواجبات الأفراد المندمجين في مثل هذه العلاقات بالوضوح الشديد لأنها قصيرة الأمر واضحة الهدف ويجمع أغلب الباحثين على أطراف العلاقات الثانوية يتغيرون باستمرار مما لا يشجع على تكوين علاقات وطيدة "أولية "إلا في حالات معينة ونادرة ويميل دارسو المجتمع الحضري إلى القول بأن أغلب العلاقات السائدة في هذا المجتمع من نوع العلاقات الثانوية.[2]

أثر التطور التكنولوجي على شبكة العلاقات الاجتماعية:

نقصد بهذا البعد هو أثار التكنولوجيا في شبكة العلاقات الاجتماعية من خلال تغيير بين الوحدات التي تنظمها، قمع توغل التصنيع والمؤسسات التكنولوجية الجديدة في حياتنا اليومية، أحدث تحولا هاما في أنماط الروابط التقليدية ولعل من اظهر هذه التحولات إعادة تعريف المراكز الاجتماعية التقليدية والأسس المبنية عليها.

إذا الوظائف والأعمال في ظل التكنولوجيا الحديثة صارت تخضع إلى مبدأ التخصص العلمي والمهني بدلا من التقييم الجنسي الذي اسند للذكور أعمالا وللإناث أعمالا أخرى.

[1]- ماكس فيبر، مرجع سابق، ص56.

[2]- محمد عاطف غيث، مرجع سابق، ص336-378-479.

لا شك أن الضغوط الحضرية وعوامل التعليم وفرص الحراك الاقتصادي والاجتماعي أضفت روابط الأقارب، ففي غياب القبلية وتفكك العشيرة وتفرق أبناء القرى صار الحسي القرابة يتسنى تدريجيا منذ بداية حركة النهوض الحضري والصناعي في الأقطار العربية فقد أصبحت لهذه الحركة سير ذهني ونفسي في توجهها السلوكي من النمط القرابي إلى الأنماط الجديدة البديلة وفي طبيعتها نمط الصداقة والزمالة[1]، كما ساهمت العولمة الثقافية وتداعيات تأثيرات وانتشار وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات في تغريب الشباب والميل إلي محاكاة الثقافة الغربية مع انتشار أساليبها الرخيصة في إثارة الشهوات والغرائز الجنسية لدي الشباب المراهقين.[2]

أنماط العلاقات الاجتماعية:

1- العلاقة بين الزوج والزوجة:

تعتبر العلاقة الزوجية منشأ كل العلاقات الاخرى والمحور الاساسي الذي تبنى عليه باقي العلاقات وهي علاقة تجمع بين امرأة ورجل وكلاهما له اهداف يسعى الي تحقيقها من خلال بناء هذه العلاقة التي يتوقف نجاحها على مدى ليونة كلا الزوجين صدى تقلبه للآخر ويرى bermard barbar اذ الزواج علاقة مستمرة مقبولة اجتماعيا بين رجل وامرأة أو أكثر وهي تسمخ بالعلاقات الجنسية بينها بغرض الابوة وبعد الزواج نمطا خاصا من العلاقات المقبولة بالمجتمع، ويتم وفقا لمعايير وضوابط.[3]

وقد تناولت العديد من الدراسات العلاقة بين الزوجين داخل نطاقات الثقافة السائدة في المجتمعات المختلفة خاصة فيما يتعلق بأدوار الرجل والنساء ومكانة كل من الزوج و الزوجة في الامرة من خلال اتخاذ القرارات الاسرية، حيث اكدت اراء عديدة ان مساهمة الزوجة في دخل الاسرة يكسبها سلطة اتخاذ القرارات الاسرية نظرا لأن نسق التدرج الجنسي السائد في اغلب المجتمعات التقليدية يقوم على اساس ان الاب يتراس ويسيطر على امورها سيطرة كاملة فهو يتخذ

[1]- نخبة من المتخصصين، المجتمع العربي، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريد، د ط، 2009، ص 271،

[2]- محمد عبد الفتاح محمد، ظواهر ومشكلات الاسرة والطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، د ط،2009، ص 56.

[3]- رزوقي حبيبة، فاطمي خيرة، الضغوط المهنية لدى الزوجة العاملة وانعكاساتها على العلاقات الأسرية، مذكرة لنيل شهادة ليسانس، تخصص علم النفس والتنظيم، سنة 2012-2013، ص42.

القرارات المتعلقة بشؤون المترل والمستقبل الأولاد فكانت علاقة الزوج بالزوجة علاقة خضوع وتبعية مطلقة وقد اقتصرت مهمة الزوجة على المكوث في المترل والقيام بالواجبات المترلية وتربية الاطفال ورعايتهم غير أن هذه الضرورة التقليدية للعلاقة بين الزوج والزوجة تغيرت وذلك بسبب التصنع والتحضر وتعميم التعليم والعمل للمرأة فقد أضفت التحضر من وطأة التقسيم الدقيق للنشاطات بين الزوجين واصبح الزواج بإطالة أن يؤدي نشاطات من ضمن ادوار زوجته التقليدية وبالرغم من ذلك فإننا لا نستطيع الجزم بتغيير أدوار الجنسين فمازال الاشراف على المترل والقيام بشؤونه من مهام المرأة بغض النظر عن عملها خارج المترل.

2- العلاقة بين الآباء والأبناء:

إن الأسرة هي المجتمع الإنساني الأول الذي يمارس فيه الصغير علاقاته الإنسانية وذلك بشكل فطري، ولهذا قد عبر طبيب الأطفال الألماني أدالبرت جزني Adilbert Gyeni عن ذلك فإنه لا يوجد بين الطفل وأبويه أي صلة انتخابية خاصة وانه حدث تغيير على مستوى البناء الأسري بالعموم فأصبح الإشراف على الأبناء يتم من قبل الوالدين بشكل مباشر وعلى نطاق ضيق وتختلف المجتمعات في تقسيم المسؤوليات الأسرية بين الزوجين خاصة فيما يخص رعاية الأطفال، غير أنه في الغالب تبقى المرأة المشرف الأول على المترل بما فيه العناية بالأطفال وخاصة في السنوات الأولى من حياة الطفل حيث تعتبر مسؤولية الأم، ومما يدل على ذلك الدراسات التي أجريت حول الآثار السلبية للمربيات على تنشئة الأطفال، فالرعاية الأمومية في بداية الطفولة تعد من أسس الصحة النفسية، فالأم هي أول وسيط بين الطفل والعالم الخارجي.

وقد أثبتت العديد من الدراسات مراقبة الأم عن أطفالها وترك الإشراف لغيرها فهي لا تقدم الغذاء والوقاية بل العطف والحنان والمحبة والمرأة مهيأة لأداء الدور الأموي بالفطرة، ويرى بارسونز أن المرأة تختص بالأدوار المعبرة وذلك حسب رأيه راجع إلى العامل البيولوجي لأن عملية الإنجاب والرضاعة عمليات خاصة ولصيقة بالمرأة كما أن طبيعة هذه الأدوار تجعل المرأة مسؤولة عن تحقيق الثبات والاستقرار الداخلي للأسرة للعناية بالأطفال.[1]

[1]- رزوقي حبيبة، مرجع سابق، ص43.

3- العلاقة بين الأبناء مع بعضهم البعض:

تتميز العلاقات بين الإخوة لمختلف أعمارهم عن العلاقات الاجتماعية الأخرى كون أن أبناء الأسرة الواحدة يعيشون معا ويتلقون مع بعضهم الخبرات المختلفة خلال معيشتهم المشتركة وتتميز مظاهر العلاقة بين الإخوة بالاتساع والشمول يبدو في عامل الزمن فالأطفال الأسرة الواحدة يلعبون معا ويتفاعلون مع بعضهم لفترات طويلة في كل يوم وهو الأمر الذي يختلف عن العلاقات الأخرى والمظهر الثاني في شمول العلاقة بين الإخوة يبدو في صدى الاتصالات فيما بينهم والى جانب العلاقات الوثيقة نلاحظ أن العلاقات وتنظيم قواعد المعاملة ومهما يكن تبقى الأسرة الجماعة الأولية التي توفر للطفل أكبر قدر من الحنان والعطف في ظل قاعدة العلاقة الأسرية وهي العلاقة الزوجية التي تهتم وتشرف على تواصل العلاقة بين الأبناء مع بعضهم العض.[1]

4- العلاقات مع الأقارب:

إذ هناك تدرج نسبيا في دخول الأقارب إلى البيت أو التفاعل ولاحتكاك مع أفراد الأسرة لا سيما الإناث وعدم التخرج والتحفظ من دخولهم وتواجدهم والجلوس والكلام وتناول الطعام معا.

إن الأقارب من الدرجة الأولى كأبناء العم لهم الحرية في دخول البيت ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن الأسرة كانت من النوع الممتد أو المركب وبما أن أبناء العم قد نشأوا في البيت واحد فإن تنشئتهم الاجتماعية قد تعد واحدة في معاييرها وقيمها ولهذا كانت علاقتهم الاجتماعية قوية وظلت متماسكة وهذا يدل على قوة الروابط الأسرية المبينة على قرابة الدم.

ويأتي بعدهم أبناء الأخوال والخالات والعمات وهؤلاء تكون قوة علاقتهم مع أفراد الأسرة بنسب متفاوتة تعمد على قوة علاقة الأب والأم مهم، أي أن هناك أسرة علاقتها مع أبناء الخال أقوى من علاقتها مع أبناء الخالة وهكذا بالنسبة لأبناء العمة والأعمام.[2]

---

[1]- رزوقي حبيبة، مرجع سابق، ص 44.

[2]- حارث علي العبيدي، **دراسات سوسيولوجية**، دار غداء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، سنة2012، ص30-31.

نماذج من العلاقات الاجتماعية:

العلاقات القرابية أنواعها:

يمكن تعريف القرابة بصفة مبدئية بأنها العلاقات المباشرة التي تنشأ بين شخصين نتيجة لانحدار أحدهما من صلب الآخر .كما ينحدر الحفيد مثلا من الجد عن طريق الأب، أو نتيجة لانحدارهما الاثنين من سلف واح ومشترك، كالعلاقة بين أبناء العمومة التي ترد هي أيضا إلى الجد عن طريق الأعمام والواقع أن كلمة "أقارب "تحتاج إلى كثير من التحديد نظرا لاستخدامها في الحياة اليومية بطريقة واسعة تضم الأصهار إلى جانب الأقارب الذين تقوم بينهم روابط دم، وهذا معناه أنه على الرغم من إغفال رابطة الدم فإنها عامل هام في تحديد القرابة وهذا الأساس فإن التمييز بين "القرابة " و"المصاهرة "ناشئ عن هذا التمييز الواضح بين الروابط الدموية الطبيعية والزواج [1].

فعلاقة الأب بابنه هي علاقة قرابية وعلاقة الزوج بزوجته هي علاقة مصاهرة، فانحدار الابن من خلال نسب أبيه يطلق عليه **النسب الأبو القرابة الأولية** وانحدار الابن من خلال نسب أمه يطلق عليه النسب الأموي، وإذا كان انحدار الابن من نسب أبيه وأمه في آن واحد فإن النسب يطلق عليه بالنسب المشترك وهناك القرابة الأولية والقرابة الثانوية والقرابة الأولية هي العلاقة الدموية والاجتماعية التي تربط الوالدين بالأبناء كالعلاقة التي تربط الأب والأم والأخ والأخت بينما القرابة الثانوية هي العلاقة الدموية والاجتماعية التي تربط الجد بالخال وتربط العم ببنت العم، والروابط الدموية تشخص من خلال اقتفاء الجد المشترك، فالمنحدرون من جد مشترك هم أعضاء الجماعات الدموية والفرد الذي ينتمي الجماعات دموية مختلفة يكن أن يحدد ويفرز النسب النهائي لأجداده.[2] كما قسم **الآلوسي** الأنساب إلى قسمين:

1-قسم يشمل الآباء والأمهات والأجداد.

2-قسم يشمل الأولاد والأحفاد.

[1]- أحمد أبو زيد، البناء الاجتماعي مدح لدراسة المجتمع، الجزء الثاني، الأنساق، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2011، ص309-310.

[2]- إحسان محمد الحسن، علم الاجتماع العائلة، دار وائل للنشر، الأردن، عمان، ط1، ص51-52.

وأكد الإسهام ضرورة القيام على الأنساب حتى يتمكن كل فرد من معرفة نسبه، وقد رتب **الماوردي** في **كتاب الأحكام السلطانية** أنساب العرب ست مرات وجعل طبقات أنسابهم هي شعب وقبيلة ثم عمارة ثم بطن ثم فخذ، فالشعب النسب الأبعد مثل عدنان وقحطان وسمي شعب لأن القبائل تشعبت منه[1]، ثم القبيلة وهي ما انقسم فيه أنساب الشعب مثل ربيعة ومضر وسميت قبيلة لتقابل الأنساب فيها ثم العمارة وهي ما انقسم فيه أنساب القبائل مثل قريش وكنانة، ثم البطن وهي ما انقسم فيه أنساب العمارة مثل بني هاشم وبني أمية، ثم الفصيلة وهي ما انقسم فيه أنساب الفخذ مثل بني طالب وبني العباس.[2] وهناك أنواع للعلاقات القرابية منها:

1- القرابة الدموية:

قرابة الدم هي التي تكون بين الأشخاص الذين ينتسبون إلى نفس السلف سواء كان هذا السلف ذكر أو أنثى، وفي القرابة الدموية تميز بين القرابة الأولية والقرابة الثانوية، فالقرابة الأولية هي العلاقة التي تربط الوالدين بالأبناء أو تلك الت تربط بين الأم، الأب والأخ بينما القرابة الثانوية هي تلك العلاقة الدموية التي تشخص من خلال الجد المشترك فالمنحدرون من سلف جد مشترك هم أعضاء الجماعات الدموية، فانتماء الفرد لأبويه يخلوه أن يكون عضوا في جماعتين دمويتين.[3]

2- القرابة عن طريق المصاهرة:

هي العلاقات الناتجة عن الزواج، والقرابة في هذه الحالة تقوم على أساس المصاهرة والأقارب هم الأصهار وهم ينقسمون إلى مراتب قرابية مختلفة أي تختلف في درجة قربها من الشخص، ومما تجدر الإشارة إيه أن دراسات القرابة حتى عهد قريب لم تكن تدرس إلا ما يعرف بالقرابة الدموية فحسب "ولذلك لم يكن الأصهار يعدون أقارب بالمعنى الدقيق للكلمة، غير أن تطور دراسات علم الاجتماع العائلي وكذلك تطور الدراسة الأنثربولوجية للقرابة قد ألفت

[1]- مصطفى عمر حمادة، الأنثربولوجيا، الضبط الاجتماعي، القانون، المجتمع، الثقافة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط، 2012، ص159-160.

[2]- مصطفى عمر حمادة، مرجع سابق، ص 160.

[3]- محمد عبده محجوب، طرق البحث الأنثربولوجي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص105.

حديث الضوء على فئة الأصهار، وذلك على أساس أن صهري (الذي هو زوج أختي وكذلك شقيق زوجتي) تقوم بيني وبينه علاقة كما تقوم علاقة بينه وبين أولادي الأول زوج عمه أولادي، والثاني خال أولادي.[1]

3- القرابة المصطنعة:

هي ذلك النوع من العلاقات التي يخلع عليها المجتمع طبيعة العلاقات القرابية الحقيقة ويترتب عليها كافة حقوقها وواجباتها ويطلق اسم القرابة الافتراضية أو الطقوسية[2]، ومن أبرز النماذج عن هذا النوع من العلاقات وكانت أوضح ظهورا عند عرب الجاهلية، حيث كانت القرابة تستند إلى الادعاء وليس على مجرد صلات الدم، فلقد كان الولد الابن العقلي لا يلحق بأبيه إلا إذا رضي الأب أن يلتحق به وتظهر الادعاءات والتبني عند كثير من الشعوب البدائية وما يزال مأخوذا به في كثير من المجتمعات المعاصرة.[3]

4- القرابة الطقوسية:

ومن بين أمثلة القرابة الطقوسية ما أوجده علماء الأنثربولوجية عند بعض المجتمعات القبلية في طرق إفريقيا وعند الهنود الحمر وبعض قبائل أستراليا وهو نظام طبقات العم ويقوم على أساس ترتيب أعضاء المجتمع خاصة الذكور على أساس فكل طبقة أو جماعة تضم جميع الأفراد الذين ينتمون إلى فئة عمرية محددة وهذا ما يحيل المجتمع إلى طبقات عمرية مرتبة بعضها فوق بعض.[4]

مضامين الروابط القرابية: تنطوي الروابط القرابية على الشروط الآتية:

1- الروابط القرابية هي علاقات تقوم على التفاعلات المباشرة (وجها لوجه).

2- اعتبار الروابط هدف وليس وسيلة أي يجب أن الأقارب إلى أقاربهم على أنهم ثروة كبرى وأنهم ملتزمون بواجباتهم تجاههم قبل التزامهم بباقي الواجبات هذه الحقيقة تبرز بوضوح في المجتمعات البدائية والقبيلة التي تجسد المثل النموذج لقوة القرابة.

---

[1]- علياء شكري، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1996، ص60-61.

[2]- علياء شكري، نفس المرجع، ص62.

[3]- محمد نبيل السمالوطي، الدين والباء الاجتماعي الحضري، بيروت، دار النهضة العربية، ط7، 1981، ص121.

[4]- المرجع نفسه، ص119.

3- الروابط القرابية في المجتمعات البسيطة تمتد إلى المجالات الأساسية في الحياة خصوصا المجال الاقتصادي والسياسي والزواجي والعقائدي وهكذا يمكن القول بأن مجال الروابط القرابية ينطوي على الحياة بكل أبعادها في هذا الصنف من وظيفتها في واقع هذه المجتمعات بالغة التعقيد.

4- القرابة في المجتمعات السالفة الذكر تنشطر إلى عدة أصناف هي القرابة الدموية، وقرابة المصاهرة والقرابة الطقوسية والقرابة العشائرية.

5- النسب له وزن هائل في مجمل الحياة البدائية والقبيلة فإن الصلات القرابية تعتمد على خلفيات مرتبطة بالماضي الذي يجعل حصة الماضي في مجمل التفكير والطقوس والمواقف الاجتماعية وتقييم الاعتبار أكبر من حصة الحاضر والمستقبل.

6- سبب التعصب الشديد للروابط القرابية فإن المجتمعات البدائية هي مجتمعات مغلقة يصعب على الغرباء الاندماج فيها والحصول على مكانة رفيعة في تنظيمها الاجتماعي[1].

أنظمة القرابة:

يوجد النظام القرابي في كل مجتمع إنساني وكل حضارة، ولذلك يعتبر نظاما عالميا، فلا يوجد مجتمع إنساني بدون نظام يحدد العلاقات القرابية بين أفراده، فالقرابة هي بداية كل نسيج اجتماعي قواه ذرتا الانثى والذكر، وبنيته العائلة، ونظامه التبادل الدائم بين قوى المجتمع، والقرابة من المنظور الانثروبولوجي والاجتماعي أنواع:

نظام الانتساب الأبوي: يعني المصطلح تتبع علاقة الفرد بأقاربه وحدهم عن طريق خط الذكور من اجل بعض الاغراض الاجتماعية، كما يستعمل مصطلح آخر مرادف له هو الانتساب للأقارب العاصبين في خط الذكور.[2] وتعتمد القرابة وفقا لهذا النظام على الأب وحده دون الأم، فالولد يلتحق بأبيه وأسرة أبيه، وظهر هذا النظام في الأسر البدائية في أستراليا.[3]

[1]- معن خليل عمر، مرجع سابق، ص150،149.

[2]- عبد الهادي الجوهري، معجم علم الاجتماع، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1998-1999، ص 83-84.

[3]- محمد نبيل السمالوطي، مرجع سابق، ص 98.

نظام الانتساب الأمومي: ينتسب الافراد في هذا النظام بنسب واحد في خط قرابي واحد، ويمكن تتبع النسب من خلال خط واحد عبر الروابط الأمومية التي تنتسب إلى جدة مشتركة من خلال سلسلة نسب معروفة، وفي انظمة الانتساب الى فروع الام، يتم التوريث من الأخوال إلى ابناء الاخت الذكور، ويهدف ذلك الى الحفاظ على الهوية الاقتصادية والسياسية للجماعة القرابة، وتنطوي الوسائل التي يتطلبها تأمين ذلك على السيطرة على عمل المرأة وسلوكها الجنسي وقدرتها الانجابية، من خلال توزيعها في ما بين الأزواج والأخوة، ومن ثم فإن نظام فرع الأم لا يمكن أن يعتبر نسقا يفضي إلى تمكين المرأة كما لا ينبغي يان يتم الخلط بينه وبين نظام سلطة الأم.[1]

الانتساب الثنائي: يعد هذا النظام من أنظمة القرابة الأكثر انتشارا في العالم المعاصر، وعند الغالبية العظمى من المجتمعات، وهو لا يقوم على فكرة الانتساب في خط واحد، سواء خط الأب أو الأم، وإنما على الانتساب إليهما معا، وكان الفرد ينتمي لجماعتين قرابيتين، وهذا النمط من مميزاته أنه يؤدي إلى توسع دائرة القرابة بشكل لا يمكن ايجاده في أي يمن النظامين الاحاديين (نظام الانتساب الأبوي، ونظام الانتساب الأمومي).[2]

نظريات القرابة:

يحتل موضوع القرابة مركزا رئيسا في الدراسات الاجتماعية وخاصة الأنثربولوجية، وربما كان السبب الرئيسي في اهتمام العلماء بدراسة القرابة هو الدور الهام الذي تلعبه علاقات وروابط القرابة في حياتنا اليومية، وسنتعرض الآن إلى أهم النظريات التي عالجت موضوع القرابة.

1-النظرية التطورية: (مورجان، باخوفن، ماكلينان)

يعتبر موضوع القرابة من أشد الموضوعات إبهاما وغموضا، وعلى اية يحال فان الاهتمام بموضوع علاقات القرابة اهتمام حديث نسبيا، على عكس الحال بالنسبة للزواج والعائلة، كما يواجه التحليل الأنثروبولوجي صعوبة في الفصل بين القرابة من ناحية، والزواج والعائلة من ناحية

[1]- جوردن مارشال، موسوعة علم الاجتماع، تر: احمد زايد واخرون، المجلس الاعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، 2000، مجلد 02، ص1058.

[2]- علياء شكري، مرجع سابق، ص 84.

أخرى، لأن نسق القرابة يقوم في أساسه على نوعين من العلاقات: هي علاقات الدم وعلاقات المصاهرة، وهما الموضوعات الاساسية المتعلقة بالعائلة والزواج.

ويرجع الفضل إلى العالم الأمريكي "لويس مورجان" في القرن التاسع عشر في التنبيه الى ضرورة الاهتمام بدراسة الأنساق القرابية وهذا لا ينفي من وجود عدد من الكتابات الأخرى التي ظهرت في ذلك الوقت مثل كتابات "باخفون، وماكليلنان"، ولكن كتابات مورجان كانت تعتمد على المعلومات والحقائق التي يجمعها من عدد من قبائل الهنود الحمر، وخاصة "قبائل الايركواي" وضمن تلك المعلومات لكتابه عن "انساق روابط الدم والمصاهرة في العائلة البشرية" ثم حاول تطويرها في بكتاباته التالية، وخاصة في كتابه المشهور "المجتمع القديم".وعلى ذلك نجد "مورجان" يضع في كتابه نظرية تقوم في اساسها على تطور الحياة العائلية والزواج من البساطة الى التعقيد يحسب نسق عقلي، تصور ان البشرية سارت تبعا له في تطورها وتقدمها.وتقوم هذه النظرية على أساس أن كل ما هو مختلف عن النظم الاوربية يمثل مرحلة تطورية سابقة في الزمن و أكثر تأخرا أو تخلفا من تلك النظم التي كانت تعتبر في نظر العلماء آنذاك قمة التقدم والتطور.وفي دراسته للحيات الاقتصادية ذهب إلى القول بتطور طرق المعيشة حسب خطوات مرسومة بدقة، فكان يحاول دائما ان يربط تلك التغيرات و التطورات في طريقة العيش بتغيرات معينة في شكل العائلة ونظام القرابة، وكان يعطي اهتماما خاصا لموضوع تطور اشكال العائلة باعتبارها أساس بقية النظم الاجتماعية، وتتلخص نظرية "مورجان" في انه كان يرى المجتمع البشري في البداية عبارة عن زمرة اجتماعية بسيطة لا تحكمها قواعد او قوانين خلقية، فلم تكن هناك ضوابط تنظم علاقاتهم الجنسية، وسمى "مورجان" هذه المرحلة بمرحلة الإباحة الجنسية، وقد خضعت هذه المرحلة لكثير من عوامل التغير بتقدم الانسانية، ونشأ عن هذه التغيرات بظهور أشكال القرابة المختلفة في المراحل التالية من التاريخ، وكل شكل يؤدي الى الشكل التالي الأكثر منه تقدما، وأول شكل من أشكال العائلة هي ما يسميه "مورجان"[1] باسم العائلة الدموية، التي تقوم على الزواج بين الأخوة والأخوات بداخل الجماعة الواحدة، واعتمد "مورجان" في القول بوجود هذه المرحلة، ثم اتت بعد ذلك مرحلة ما يعرف باسم زواج الجماعة، وتتميز أن الزواج كان يتم بين جماعة الأخوة وعدد

[1] أحمد ابو زيد، مرجع سابق، ص274.

من النساء، أو على العكس بين جماعة الأخوات وعدد من الرجال، ويعتبر هذا الشكل أكثر تقدما من العائلة الدموية، ثم بعد ذلك شكلين أساسيين والتي نجدهما حتى الآن وهما: تعدد الزوجات، وتعدد الأزواج[1].

وأخيرا ظهر شكل الزواج الذي يعتبره "مورجان" أرقى أشكال الزواج، إذ يكتفي فيه الرجل بزوجة واحدة، فهو شكل حديث يرتبط بالحضارة الغربية الراقية، ويطلق عليه اسم "الزواج الأحادي، أو المونوجام" وواضح أن مورجان يقيم نظريته على فكرة مسبقة، وهي أنه كلما اتسع نطاق العلاقات الجنسية الشرعية يدخل فيه الشخص الواحد في وقت واحد، كلما كان دليلا على تأخر هذا الشكل في سلم التطور، فقد افلح "مورجان" في اقامة نظريته التي تستند على نسق فكري منهجي، أكثر مما تقوم على الشواهد والأدلة اليقينية، إلا أنها لم تكن النظرية الوحيدة في هذا الصدد، وتعتبر نظرية "باخوفان" المعروفة باسم" نظرية حق الأم" وقد لعبت دورا هاما في توجيه الفكر الاجتماعي في القرن التاسع عشر، حيث افترضت أن الشكل الأول للعائلة هو العائلة الأمومية، وأن نسق القرابة عن طريق النساء كان الأسبق في الظهور، مما أضفى على المرأة مكانة اجتماعية، واقتصادية، وسياسية اعلى بكثير من مكانة الرجل، كما يستشهد "باخوفان" في التدليل على صحة نظريته بأن الشعوب ذات الحضارة القديمة تمنح المرأة مكانة عالية ومرموقة، وذلك ما بينته الأساطير القديمة، وكذلك تناول مظهر للعبادة كان دائما عبادة الإله الأنثى، رغم هذا كله إلا أنه كان يرى أن حق الأم لم يكن في واقع الأمر المرحلة الأولى وإنما سبقتها مرحلة التحرر الجنسي المطلق، أو الإباحية الجنسية، وذلك بأن المرأة لم تخلق في الأصل لتدفن نفسها بين ذراعي رجل واحد، ثم ثارت النساء في المرحلة التالية من تطور المجتمع البشري وظهر نظام زواج جديد ينظم العلاقات الجنسية، وهو يعرف بزنى المواسم[2].

[1]- أحمد ابو زيد، مرجع سابق، ص274.

[2]- المرجع السابق، ص 281-282.

أي تمنح للمرأة في مراسيم معينة ان تتصل جنسيا بأي رجل تشاء، ثم ظهرت اشكال جديدة وهو ما نراه الآن من خلال الاختلاف في نظم القرابة والزواج والعائلة، وأدى ذلك على العموم إلى ظهور نظام الانتساب إلى الأب والاعتراف بالقرابة في خط الذكور.

وقد تمكن "ماكلينان" على الخصوص من الوصول الى نتائج متشابهة في الأصل، ولقد بدا من افتراض أن الإنسانية في مرحلتها الأولى كانت تعيش في حالة فوضى وإباحية جنسية مطلقة، وكانت تعيش الجماعات القبلية في حالة حرب دائمة، وقد استلزمت الحرب ان يتخلصوا من البنات اللاتي كن يعتبرن معوقا، وبذلك ظهر واد البنات، وهذا ما خلق صعوبة في ما يتعلق بالزواج، ثم تقدمت الإنسانية وأصبحت العلاقات بين الجماعات المختلفة أقل عنفا ومع ذلك ظل الرجل يتزوج من خارج جماعته، ثم ظهرت مرحلة تعدد الزوجات، ثم دخل على هذا الشكل بعض التغيير وأصبح الأزواج يشتركون في امرأة واحدة، أما بالنسبة للأبناء فكانوا ينتسبون إلى الأم ما دامت الأبوة غير مؤكدة، وهذا ما أكد أن الانتساب إلى الأب ظهر في مرحلة متأخرة نسبيا، و لم يظهر الزواج الأحادي إلا في مرحلة تالية على ما قال "مورجان".[1]

التحولات القرابية في المجتمع:

تعتبر القرابة علاقة اجتماعية تعتمد على الروابط الدموية الحقيقية أو الخيالية، وتظم أيضا علاقات المصاهرة، فالقرابة هي علاقة دموية مثل: علاقة الأب بابنه، وعلاقة المصاهرة[2]، ومع تطور المجتمع وتوسعه وانتشاره على بقاع جغرافية واسعة، وتأثر افراده بالمؤثرات الجغرافية والاقتصادية والدينية لم تبقى على شكل واحد بالأمر الذي الزمها ان تضع تصانيف لصلات المصاهرة والروابط النسبية، وما يترتب عليها من أدوار اجتماعية للأفراد المجتمع، تحدد واجباتهم اتجاه أفراد القرابة الواحدة، لكن هذه التشكيلات اختلفت بسبب خضوعها لمتغيرات اجتماعية تطورية متعددة الأمر الذي أدى إلى شطر دور القرابة في المجتمع الى شطرين الأول: فاعل وناشط ظهرت حيويته في المجتمعات القبلية والريفية والعرقية، والثاني: حامل ظهر في المجتمعات ذات الهياكل المرنة في

[1]- المرجع السابق، ص 285.

[2]- احسان محمد الحسن، العائلة والقرابة والزواج، ص 19.

المجتمعات الصناعية، والحضرية، وذات الأنظمة السياسية اللبرالية والديموقراطية، أما نوع المتغيرات التي أفعلت وعززت القرابة داخل المجتمع هي ما يلي:

1-صغر حجم المجتمع سكانيا.

2-سكن الجماعة القرابية الواحدة في منطقة جغرافية خاصة بهم.[1]

3-تفضيل الزواج الداخلي (من الأقارب) على الخارجي (من خارج الاسرة او القبيلة).

4-تمتع الأسرة الممتدة الكبيرة باعتباره عال ومرموق، الأمر الذي جعلها النموذج المفضل لدى كل أفراد المجتمع.

5-امتلاك الاسرة ثروة تدفع بأبنائها الى عدم الزواج من خارجها لكي يحافظوا عليها.

6-ابتدائية العلوم والمعارف التربوية.

7-مفاضلة الحرف والمهن والأعمال الموروثة والعمل فيها والحفاظ عليها.

8-عدم وجود جماعات وتنظيمات رسمية ينتمي اليها الفرد بل يرتبط بجماعتها القرابية فقط.

9-شعور الفرد بالاطمئنان النفسي والتكافل الاجتماعي والضمان الاقتصادي في تعاونه مع أفراد جماعته القرابية.

10-بدائية التصنيع، فجميع هذه المتغيرات جعلت من القرابة أن تصل إلى حالة المؤسسة الاجتماعية في نشاطاتها وتأثيراتها على أفرادها، إلا أن هناك مجموعة من المتغيرات عملت على تحويل القرابة كمؤسسة اجتماعية إلى جماعة اجتماعية صغيرة هي ما يلي:

1-نمو النسق التربوي بشكل سريع معتمدا على العلوم والمعارف، وليس على العقيدة الاحادية أو الطائفة الدينية الواحدة.

2-انتشار نمط اختيار شريك الحياة الخارجي أي من غير الاقارب.

3-انشطار الأسرة الممتدة إلى أسرة نووية.

[1]- معن خليل عمر، مرجع سابق، ص 158.

4-محدودية ثروة الأسرة واعتماد أعضائها على دخل محدود.

5-تحول الحراك الاجتماعي من الاتجاه الأفقي نحو العمودي، أي ظهور مؤسسات وتنظيمات رسمية تتطلب أشخاص يعملون فيها حسب كفاءات وخبرات إنجازية وليس حسب الانتماء القبلي أو الروابط النسبية.

6-تشتت سكن أفراد القرابة الواحدة على أماكن جغرافية متباعدة يصعب تواصلهم وتعاونهم بشكل مستمر.[1]

7-الزيادة السكانية عسرت على القرابة من أن تقوم بوظائفها التي كانت بها في مجتمعات ذات كثافة سكانية بسيطة.

8-سيادة القيم المادية على المعنوية.

هذه المتغيرات عملت على تحويل القرابة من حالتها كمؤسسة اجتماعية لها تأثيراتها النافذة في السلوك والتصرف والتفكير على اعضائها، الى جماعة اجتماعية ليس لها دورا فعالا في روابطها، بل حولتها إلى علائق واقعية تخضع لظروف العمل والتفاعل الاجتماعي، ولا تطلب من اعضائها السكن في منطقة جغرافية محدودة.[2]

أثر التطور التكنولوجي على شبكة العلاقات الاجتماعية:

نقصد بهذا البعد هو أثار التكنولوجيا في شبكة العلاقات الاجتماعية من خلال تغيير بين الوحدات التي تنظمها، قمع توغل التصنيع والمؤسسات التكنولوجية الجديدة في حياتنا اليومية، أحدث تحولا هاما في أنماط الروابط التقليدية ولعل من اظهر هذه التحولات إعادة تعريف المراكز الاجتماعية التقليدية والأسس المبنية عليها، إذا الوظائف والأعمال في ظل التكنولوجيا الحديثة صارت تخضع إلى مبدأ التخصص العلمي والمهني بدلا من التقييم الجنسي الذي اسند للذكور أعمالا وللإناث أعمالا أخرى.

[1]- معن خليل عمر، المرجع السابق، ص160-161.

[2]- المرجع نفسه، ص 162.

لا شك أن الضغوط الحضرية وعوامل التعليم وفرص الحراك الاقتصادي والاجتماعي أضفت روابط الأقارب، ففي غياب القبلية وتفكك العشيرة وتفرق أبناء القرى صار الحسي القرابة يتسنى تدريجيا منذ بداية حركة النهوض الحضري والصناعي في الأقطار العربية فقد أصبحت لهذه الحركة سير ذهني ونفسي في توجهها السلوكي من النمط القرابي إلى الأنماط الجديدة البديلة وفي طبيعتها نمط الصداقة والزمالة.[1]

كما ساهمت العولمة الثقافية وتداعيات تأثيرات وانتشار وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات في تغريب الشباب والميل إلى محاكاة الثقافة الغربية مع انتشار أساليبها الرخيصة في إثارة الشهوات والغرائز الجنسية لدي الشباب المراهقين.[2]

ثانيا: الاختيار الزواجي

مفهوم الاختيار الزواجي: إن عملية الاختيار الزواجي فعل إنساني لا يكاد يخلو منه مجتمع من المجتمعات وسلوك طبيعي وشائع يمارسه الإنسان في حياته لأجل تأمين وتنظيم وجوده النفسي والاجتماعي من خلال الزواج الذي يعتبر نقطة تحول مهمة ورئيسية في حياة الفرد والمجتمع على حد سواء.

فالاختيار للزواج عملية حدثت وتحدث عبر التاريخ البشري، و لم تكن يوما عملية عشوائية أو نشاط عفويا، بل إنه كان دائما مقيدا بقيود واشتراطات تتضمنها عملية الاختيار ذاتها والمرتبة بثقافة المجتمع.

يرتبط مفهم الاختيار الزواجي في مجمله بعملية الاختيار التي يتميز بها الإنسان، مما يجعل منه ذلك الفعل الاجتماعي المتولد عن التفكير ثم الشعور ثم السلوك يقول ماريشال جونز أن الاختيار للزواج "نمط سلوكي"، فنحن نسلك بطريقة معينة عندما نكون بصدد الاختيار للزواج ويعد

[1]– نخبة من المتخصصين، مرجع سابق، ص 271،

[2]– محمد عبد الفتاح محمد، ظواهر ومشكلات الاسرة والطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، الاسكندرية، د ط،2009، ص 56.

الاختيار في الزواج رد فعل شخصية بكاملها لموقف برمته، رد فعل لا يستطع الإنسان إلا على أساس من عدة شخصيته التي كونها من تجاربه وخبراته السابقة.[1]

صور الاختيار الزواجي: تختلف العمليات التي يجري وفقا لها الاختيار الزواجي من مجتمع لآخر فتنتج وفقا للنموذج المثالي من الزيجات المنتظمة وصولا إلى الاختيار الحر ويعرفان كذلك بالاختيار الأسري والاختيار الذاتي.

الاختيار الأسري (المرتب): يكون الاختيار الأسري المنظم عادة من اختصاص الوالدين أو الأقارب لا تعطى للعروسين فرصة للتدخل في الموضوع[1]، كما يعتبر هذا النمط من الاختيار الزواجي النمط السائد في العصور القديمة والوسطى وحتى في العصر الحديث، كما أنه النمط المميز في البيئات غير الصناعية وفي المجتمعات النامية ويمثل زواج الأقارب أحد الأنماط المعبرة على ذلك، "ومن بين صور الزواج المفضل ما نجده في أغلب بلاد العالم (وخاصة مجتمعات العالم الثالث على وجه الخصوص).[2]

وخاصة تلك التي تتحتم فيها تقاليد القرابة إلى حد كبير، فإن الزواج المفضل يكون محددا على نحو أكثر دقة، كما يعد بصورة أكثر صرامة[3]، فمجتمعات العالم لا تعطى الحرية المطلقة للفرد باختيار شريكة حياته فهناك القيود الاجتماعية التي تفرض على الفرد وتلزمه على الزواج من نساء قبيلته أو جماعته وهذه القيود الاجتماعية قد ترجع إلى الحسب والنسب والانحدار الديني والعنصري، القومية والخلفية الاجتماعية بيد أن الأحكام التي تلزم الفرد على الزواج اللحمي أو الداخلي.[4]

ويذكر زهير حطب أن البدر في الجاهلية عرفوا كلا هذين النمطين من الزواج (الداخلي، الخارجي) فيما عبر النمط الأول عن ميل بعض القبائل إلى الاحتفاظ بوحدتها القبلية وتماسكها الداخلي، على نقيظ النمط الثاني حيث رغبت بعض القبائل الأخرى بتحديد قوتها وتعزيز نفوذها

[1]- سامية حسن الساعاتي، الاختيار الزواجي والتغير الاجتماعي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د.ط، ص 205.

[2]- صالح حسن الداهري، أساسيات الإرشاد الزواجي والأسري، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص193.

[3]- علياء شكري، مرجع سابق، ص 92.

[4]- إحسان محمد الحسن، علم اجتماع العائلة، دار وائل للنشر، الأردن، عمان، ط1، ص 48-49.

عن طرق توثيق علاقاتها مع الخارج، كما اعتمد النمط الأول مبدأ إلزامية الزواج من بنت العم وحتى إبطال الزواج من غيره إذا كان قد تم تمسكه بحقه القبلي.

ولاحظ زهير حطب أن الزواج الخارجي كان منتشرا خاصة بين القبائل التي كانت تتبادل الفائض من منتجاتها مع القبائل الأخرى. وفي الأزمنة يتم الزواج عادة ضمن الجماعات المصغرة كالحي أو القرية أو القبيلة وبين الأنسباء كما يتم في غالبيته ضمن الطائفة الواحدة، ومن بين المواضيع التي حظيت بالكثير من الدراسة في هذا المجال ظاهرة الزواج من بنت العم، ويذهب البعض إلى أنه الزواج المفصل تقليديا عند العرب كما يتضمن تلقيب الزوجة ببنت العم.[1]

يتضح مما سبق أن الاختيار يكون أسريا عندما يكون الزواج مرتبا من قبل الوالدين والأقارب أين يتم الاختيار وفقا لرغبات الأب والأم أو أحد الأقارب ويرجع ذلك إلى كون مكانة الفرد موروثة، فإذا كانت الأسرة هي التي تكسب الفرد مكانته فمن حقها أن تختار له زوجة[2].

2-الاختيار الحر:

أصبحت رابطة الزواج اليوم تقوم على الإرادة الحرة لطرفي تلك العلاقة. وهذا نتيجة للتحولات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وسيطرة الطابع الفردي على المجتمعات الحديثة، ويقوم الزواج على الأسلوب الشخصي أو الذاتي للاختيار الزواجي وعلى رغبة الفرد الشخصية في اختيار شريك معين وهنا يكون تدخل الآباء والأقارب أقل تأثيرا في توجيه عملية الاختيار، إذا أن القرار الأخير يعود إلى الشخص المعني بالزواج سواء كان رجلا أو امرأة.

ويعتبر المجتمع الأمريكي من أبرز المجتمعات التي يتحقق فيها هذا الأسلوب الذاتي في الاختيار للزواج، حيث يكون الاختيار مسألة شخصية محضة ويكون أي الآباء استشاريا فقط وهذا يؤكد انتشار وتواجد الاختيار الذاتي في المجتمعات الأكثر تعقيدا، والتي يقل فيها وينحصر دور الأسرة في ممارسة عمليات الضبط على أفرادها ومراقبة تصرفاتهم[3].

---

[1]- حليم بركات، المجتمع العربي المعاصر، بحث استطلاعي اجتماعي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، د.ط، 1984، ص 201-202.

[2]- علاء الدين كفافي، الإرشاد والعلاج النفسي الأسري، دار الفكر العربي، 1999، ص 420.

[3]- كمال بلخيري، عوامل وأثار تأخر زواج الجامعيين، رسالة ماجيستر، جامعة باتنة، قسم علم الاجتماع، 2000-2001، ص92.

ومادام الزواج شركة تتكون من عشيرتين مميزتين تماما أحدهما عن الآخر، فإن الحكمة تقضي بأن يبنى الزواج عملية آنية لحياة مستقبلية بين شريكي الحياة فحسب بل أيضا لما تنتجه شركتهما من ذرية تؤثر في جوانبها العضوية والعقلية والنفسية والاجتماعية ومنطق الاختيار للزواج قائم على أساس اختلاف البشر ذكورا وإناثا في القوائم والبنية والمظهر والقدرات العقلية، والمهارات، والطباع والبيئة والدرجة الاجتماعية والثقافية. [1]

مجال الاختيار للزواج: يشير مجال الاختيار للزواج إلى القيود المفروضة على عدد من الأشخاص المتاحين للزواج وإلى حجم الدائرة التي يسمح للفرد الاختيار للزواج من ضمنها وتعمل المجتمعات عادة على تقييد حرية هذا الاختيار من خلال الدين والعادات والتقاليد إذ تحرم جميع المجتمعات الزواج من بعض فئات الأقارب ممن يسمون بالمحارم وهناك شكلان من أشكال الزواج، هما الزواج الداخلي والزواج الخارجي.[2]

الزواج الداخلي Endogamy: الذي يعني زواج الأقارب أي يختار الفرد قرينه من جماعة النسبية أو الإثنية أو الإقليمية أو الطائفية وبذات الوقت تكون جماعة الفرد المقترن بالقرنية لا تقبل أن تنتمي إليها قرينه من خارجها بل من نفس الشريحة أي أنها لا تقبل الغرباء عنها ولا تتفاعل معها، وبالوقت ذاته لا تقبل من لا ينتمي إليها نسبيا أو عرقا أن يتزوج من صباياها لأنه غريب عنها بعبارة أدق لا تريد أن تزوج شبابها من قرينة خارجية أو أن تتزوج صباياها من قرين خارجي غريب عنها[3].

أو قبيلة أو قرية أو طبقة اجتماعية وهو بذلك يمثل نقيض المبدأ الخاص بالزواج الاغترابي من خارج الجماعة[4]، لذلك يشير الزواج الداخلي إلى عادة جمعية (عرف) تلزم أعضاء الجماعة

[1]- سلوى عثمان الصديقي، الأسرة والسكان، دار الكتب والوثائق القومية، د.ط، 2012، ص193.

[2]- نخبة من المختصين، علم الاجتماع الأسري، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريد، القاهرة، مصر، ط2، 2010، ص15.

[3]- معني خليل عمر، علم اجتماع الأسرة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2000، ص59.

[4]- جوردن مارشال، موسوعة علم الاجتماع، تر: أحمد زايد وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، 2000، ص796-797.

بالزواج من جماعتهم الاجتماعية وهناك جزاءات سلبية توقع على كل من يتزوجون من خارج جمعاتهم وهذه الجماعة قد تكون وحدة قرابية أو دينية أو طبقة اجتماعية[1].

العوامل المؤثرة على الاختيار الزواجي:

تحدد قواعد الزواج الداخلي أو خارجي مجال اختيار القرين الزواجي، بالإضافة إلى ذلك تبين البحوث المتعددة حقيقة هامة وهي الزواج المثالي أو المتجانس Homogamy وهو ميل الإنسان للزواج من مثيله، ويعبر عن هذه الحقيقة تعبيرات شائعة مثل "الطيبون للطيبات" أو "الطيور على أشكالها تقع" فقد وجد مثلا أن قرناء الزواج يتسمون بدرجات متشابهة من الذكاء بالقدر الذي يتشابه فيه الإخوة في ذكائهم، كذلك يميل الأزواج إلى أن يتشابهوا في السمات الفيزيقية مثل الطول والوزن والمظهر الخارجي والحالة الصحية لا يمكن إرجاعها إلى محض الصدفة.

ويتضح مما سبق أن ظاهرة الزواج المثلي تدلنا على إجابة بسيطة للتساؤل حول طبيعة التجاذب الشخصي وهي صحة هذه النتيجة يجب أن نتذكر هناك مجموعة من الباحثين يعتقدون أن العكس أي الزواج الاختلافي هو الصحيح، بمعنى أن قرين الزواج يبحث عن قرين له تتوفر فيه صفات لا يمتلك هو إياها أي يحاول أن يكمل أوجه النقص التي يتسم بها هو من خلال توافرها في قرين زواجه، فإذا كان القرين حاد المزاج مثلا فهو يبحث عن قرين له هادئ الطبع، ولازال هناك في الواقع بحوث جادة في مجال الاختيار الزواجي تحاول أن تفصل في صحة إحدى الفكرتين وذلك في صحة أفكار غير مؤكدة مثل إذا ما كان الزواج المثلي نتيجة أو عاقبة للتماثل أم أن العشق والزواج يولدان التماثل، إلى جانب ذلك هناك عوامل متعددة تؤثر على الاختيار الزواجي مثل التراعات الأوديبية والبحث عن بديل لأحد الوالدين، وتأثير المعايير الاجتماعية والقوانين وتأثير أعضاء العائلة الآخرين الصور النفسية الخيالية المثلى لقرين الزواج وتكامل الاحتياجات الشخصية.[2]

[1]- أحمد أبو زيد، محاضرات في الأنثروبولوجيا الثقافية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1978، ص39.

[2]- محمد نبيل جامع، مرجع سابق، ص116-117.

نظريات الاختيار الزواجي:

هناك عدد من النظريات التي يتم من خلالها تفسير الاختيار الزواجي ونظريات ذات طابع اجتماعي وثقافي ونفسي من أهمها:

1- نظرية التجانس:

يقوم هذه النظرية على فكرة أن الشبه يتزوج الشبيهة، وأن التجانس هو الذي يفسر اختيار الناس بعضهم البعض كشركاء في الزواج، والناس بصفة عامة يتزوجون من يقاربهم سنا، ويماثلونهم سلالة ويشتركون معهم في العقيدة، كما يميلون أيضا إلى الزواج ممن هم في مستواهم التعليمي والاقتصادي والاجتماعي وحبذا لو اشتركوا معهم في الميول والاتجاهات وطرق شغل الفراغ والعادات الشخصية السلوكية.[1]

فالشباب يفضلون الزواج من شابات في مثل سنهم والكبار يفضلون الكبار خاصة بعد سن الخميس، والرجل الناجح أو المتفوق في عملية أو حياته تتجه أنظاره نحو زوجة ناجحة ومتفوقة، والتزاوج بين الطبقات الاجتماعية المتماثلة أو الطبقة الواحدة، هو الغالب وهكذا، ووجهة النظر التي تقوم عليها هذه النظرية هي وجهة ثقافية واجتماعية.

2- نظرية التقارب المكاني:

وهي نظرية أخرى تقوم على وجهة نظر ثقافية اجتماعية في تفسير الاختيار الزواجي، وتتعلق بالتقارب المكاني فافرد حين يختار زوجة فهو يلجأ أولا إلى محيطه الجغرافي الأقرب ضمن البيئة التي يعيش فيها حيث تكون معارف وطبائع وعادات وتقاليد متشابهة ومستوى اجتماعي واقتصادي أقرب من الأفراد الذين أتاحت لهم ظروف المكان أو يراها وتعرف عليها ويعرف عنها ما يحتاجه لأخذ القرار بالزواج.[2]

يرى صاحبي مدرسة شيكاغو "بيرجس ولوك" أن العزلة المكانية تجمع أناسا متشابهين أكثر منهم مختلفين، فأصحاب هذه النظرية يرون أن عملية الاختيار للزواج تتم في نطاق جغرافي محدد،

[1]- علاء الدين كفافي، مرجع سابق، ص 432.

[2]- حسن صالح الداهري، مرجع سابق، ص65-66.

يكون بمثابة مجال مكاني يستطيع الفرد أن يختار منه وهو ما يطلق عليه الفرصة الإيكولوجية للاختيار.[1]

3- نظرية القيم:

وهي تعتمد على أن الفرد يختار شريك حياته بناء على قيمة الشخصية ومنظومة القيم التي كونها في داخله ولنفسه فيختار الشريك الذي يتوافق مع هذه القيم ويتقبلها ليوفر ذلك له الأمان الانفعالي والتوافق الزواجي، حيث أن القيم هي وجه أساسي للسلوك فإن هذا يوجه الفرد أيضا إلى اختيار للشريك لتقديره لهذه القيم واعتزازه بها، وهذه النظرية لا تتعارض مع النظريات السابقة، بل تتوافق معها وجميعها تتوافق مع البيئة العربية.

4- نظريات الحاجات التكميلية:

وهي نظرية نفسية تتمثل في نظريات الحاجات التكميلية التي وضعها روبرت ونش حيث اعتمد على قائمة الحاجات التي وضعها فوري وهي ترى أن الفرد ينجذب نحو الأشخاص الذين يكملون أوجه النقائص فيه، وهذا يشعره بأنه كامل ومتكامل أكثر مما كان عليه قبل ارتباطه بهم .وهي بذلك تركز على التطابق والتشابه في الميول والاتجاهات والانجذاب لمن يكملوننا سيكولوجيا والذي يملك الصفات التي لا نملكها نحن، والحاجات التكميلية قد تكون في الصورة الوالدية التي تستمد إلى العلاقة العاطفية التي كونها الفرد في طفولته مع أحد الأشخاص المهمين وعادة ما يكون هذا الشخص هو الأب بالنسبة إلى الطفلة وهو الأم بالنسبة إلى الطفل فالتكميل يحدث عند تفاعل شخصي معا، حيث يستمد الشخصان إشباعا من هذا التفاعل، ويكون هذا التفاعل تكميليا إذا تم الإشباع لهذه الحاجة.[2]

[1]- الوحيشي أحمد بيري، الأسرة والزواج، طرابلس، منشورات الجامعة المفتوحة، 1997، ص384.

[2]- حسن صالح الداهري، أساسيات الإرشاد الزواجي والأسري، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص66.

5- نظرية التحليل النفسي:

وهي تستند إلى فرويد الذي يرى أن الاختيار الشريك يكون بدوافع الشبه أو الحماية، ويكون الاختيار قائما على أساس نرجسي (التشابه) وعلى أساس تكميلي للموضوع أي الشخص الذي يعطي ما لا يملك في معظمه.

6- نظرية الصورة الوالدية:

فهي تعتمد نظرية فرويد وترى أن طبيعة العلاقات الانفعالية للطفل يكون علاقة عاطفية وثيقة مع أحد الأشخاص المهمين في طفولته المبكرة، وعادة ما يكون الأب بالنسبة للطفلة وتكون الأم بالنسبة للذكر، وقد يكون العكس، وعندما يكبر هذا الطفل فإنه يميل إلى إعادة تلك العلاقة وإحيائها وهذا الزواج تكون نهايته في العادة الفشل والطلاق أو استمرار التعاسة والشقاء.[1]

العلاقات العاطفية والاختيار الزواجي:

يعتبر الزواج أهم حدث في حياة العائلة المعاصرة والزواج في البنية العائلية المعاصرة يستلزم ظروف تختلف عن ظروف البنية العائلية التقليدية، وتبقى فترة اختيار شريك الحياة واتخاذ القرار للزواج فترة حادة من الصراع بين الأهل والأنباء، فالأهل يعتقدون بأن اختيارهم للشريك من عائلة قريبة أو متصاهرة سيحافظون على روابط أقوى مع أبنائهم، كما يريد الأبناء الحفاظ على التوازن والتجانس في حياتهم الزوجية من خلال إجراء اختيار الشريك اختيار مبنى على التجانس العاطفي والحب في مكان انعدام الحوار أو ضعفه من البداية بين الأهل وأبنائهم، اتجاه مواقف لا يمكن التوفيق بينهما أي بين الأهل والأبناء وهذا ما يؤدي إلي زواج يخيب أمل أحد الطرفين، ففي يومنا هذا في الجزائر وفي الوسط المدني ينطلق الشاب أو الشابة من (فكرة) الاختيار الأمثل للزواج المبني على الحب ليصلا إلى مرحلة الاختيار الحقيقي للشريك.[2]

[1]- المرجع نفسه، ص67.

[2]- بوتوشفنت مصطفى، مرجع سابق، ص307.

فرابطة الزواج تحتاج إلى تعارف كامل بين الطرفين قبل الزواج حتى تتوفر له فرصة النجاح، ولا جدال في أن الزواج الذي يتم بعد فترة مناسبة للتعارف بقوم على التروي والتفكير السليم أكثر دوما وأفضل من الزواج الذي يجري في عجلة ورعونة لا تسبقه فترة تعارف حقيقي.[1]

[1]– محمد عبد الفتاح محمد، ظواهر ومشكلات الأسرة، والطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، د ط، 2009، ص31.

الفصل الثاني
الإجراءات المنهجية

تمهيد:

تعتبر الإجراءات المنهجية المتمثلة في مجالات الدراسة والنهج والعينة وأداة جمع البيانات بمثابة الدليل أو المسلك الذي يتبعه الباحث من بداية بحثه حتى نهايته، فهذا الدليل يساعد الباحث في التقليل من الجهد والوقت والتحكم في العينة، كما تساعده في التحكم موضوعه منهجيا، كما يؤد ي التحديد المنهجي وترتيب تقنيات أي دراسة علمية إلى تدعيم احتمالات الربط والتوثيق بين جوانب الدراسة وتنظيم عملية إنجاز خطوات البحث بصورة تسمح للباحث من التوصل إلى تشخيص دقيق للظاهرة المدروسة

1- مجالات الدراسة:

أ- **المجال المكاني:** أجريت هذه الدراسة في مدينة تيسمسيلت وضواحيها كوننا طالبات ننتمي إلى هذه المنطقة جغرافيا، وهذا ما سهل علينا ملاحظة واستجواب العينة الدورية بصورة واضحة ومباشرة وركزنا على فئة المتزوجين.

التعريف بمجتمع البحث منطقة (تيسمسيلت): تسميتها بربرية مركبة من كلمتين الأولى تيسم وتعني غروب والثانية سيلت ومعناها الشمس أي مكان غروب الشمس، ولعل أقدم كاتب أورد هذا الاسم هو Shaw وقد ورد بصيغة "Tessom-Sily" ولهذا السبب يصعب على الباحث أن يجمع من تاريخ تيسمسيلت دون الاعتماد على الأحداث المقرونة بجبل الونشريس، الذي كان معروفا بهذا الاسم قبل مجيء الرومان ليعرف اسمه عند الكتاب الرومانيين ويصبح "أنشوراريوس" (Anchorarius)، وفي المرحلة الاستعمارية الفرنسية بالتحديد في سنة 1908 أطلق على تيسمسيلت اسم فيالار نسبة إلى البارون الفرنسي (Vialar Antoine Etienne Augustin) (1868-1799).تقع مدينة تيسمسيلت في الهضاب العليا بغرب الوطن بين ولاية عين الدفلى والشلف شمالا، والجلفة وتيارت جنوبا والمدية شرقا وغليزان غربا، تقدر مساحتها الإجمالية ب315137 كلم^2، يغلب عليها الطابع الجبلي بنسبة 65% المشكل من جبل الونشريس، وهي من بين الولايات التي تأسست في سنة 1984 تضم 08 دوائر و22 بلدية[1].

[1] عبد القادردحدوح،المرشد الانيس الى تاريخ أثار عاصمة الونشريس، دار أبجديات للإتصال والنشر والإشهار، 2012،ص09

ب- المجال الزماني: تمت دراستنا على مرحلتين، أولا الدراسة الاستطلاعية ففي الدراسة الاستطلاعية التي تمت في شهر مارس من السنة الجارية تم جمع العناوين والاستعراضية الأدبية وشبكة قراءات في ميدان البحث، وطرح بعض الأسئلة على المبحوثين لمعرفة مستوى وعيهم لمفاهيم موضوع الدراسة وتجاوبهم معنا، أما الدراسة الميدانية فكانت من 16 أفريل 2016 إلى غاية 05 ماي 2016 حيث قمنا بالنزول إلى ميدان الدراسة وقمنا بتوزيع الاستمارات عليهم مع استخدام المقابلة.

2- المنهج المستخدم:

قبل تحديد المنهج المستخدم في دراستنا هذه وجب علينا تحديد مفهوم عام للمنهج والذي يتحدد بمجموعة الإجراءات والطرق الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة، وهو أيضا عبارة عن سلسلة من المراحل المتتالية إتباعها بكمية منسقة ومنظمة.

منهج الدراسة الميدانية: وهو منهج يسمح بدراسة طرق العمل والتفكير والإحساس لدى المجموعات انطلاقا من تنوع الاهتمامات حيث يمكن هنا المنهج الباحث من استخدام معظم تقنيات البحث، وإن أهداف كل بحث هي التي تحدد شكل الدراسة إن كانت تفسيرية، فهمية أو وصفية.[1]

ودراستنا دراسة وصفية معتمدة على المنهج الوصفي التحليل إذ ينصب على ظاهرة من الظواهر الاجتماعية وتعمل على كشفها وتشخيصها وتحديد العلاقة بين عناصرها وجمع المعلومات والأدلة اللازمة عن ظاهرة يقصد استخدام البيانات لتبرير الأوضاع. حيث أن البحث لا يقتصر على مجرد الوصف

وقد اعتمدنا على هذه الدراسة من أجل وصف ظاهرة الزواج وخصصنا العلاقات الاجتماعية والاختيار الزواجي ويعرف المنهج الوصفي التحليلي على أنه أسلوب من أساليب التحليل المركز على المعلومات الكافية والدقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، كما يمكن تعريفه بأنه وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد، وأستخدم المنهج الوصفي الملائم لغرض الدراسة

[1]- موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبة للنشر والتوزيع، ط2، الجزائر، د.ت، ص 98.

وتم تطوير استبانة لجمع البيانات وهذا يرجع إلى حجم العينة المدروسة في هذا البحث، بالإضافة إلى قياس SPSS استعملناه كأداة مساعد في تفريغ البيانات في الجداول وتحليلها.

أداة الدراسة:

بناء على طبيعة البيانات التي يراد جمعها وعلى المنهج المتبع في البحث، والوقت المسموح له، والإمكانات المادية المتاحة، وجدت أن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة الملاحظة وهي أداة تعتبر ركيزة أساسية فلي علم الاجتماع، فهي من البديهيات التي يرتكز عليها البحث السوسيولوجي: وهي المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما أو هي المراقبة لظاهرة ما بطريقة مهنية أو علمية، وقد تستخدم في البحث الأساسي أو التطبيقي، والملاحظة هي العملية العلمية لتسجيل الأنماط السلوكية للأفراد والأشياء والأحداث بدون سؤالهم أو الاتصال بهم، وقد تقوم بمشاهدة الأحداث ثم تسجيل معلومات عنهم.[1]

الاستبيان بالمقابلة، فالاستبيان يتكون من مجموعة من الأسئلة التي تم وضعها وتنظيمها لتغطي مفاهيم الدراسة وعلاقتها، وقد تكون أسئلة مغلقة إجابتها محددة أو مفتوحة يترك للمبحوثين التعبير الحر عما يعتقد، وفي حالات يجمع بين النوعين، ولابد هنا أن توضع الأسئلة بلغة مفهومة، ولا تحتمل أكثر من تأويل، حتى يكون لها المعنى نفسه عند جميع حالات الدراسة، كما يجب مراعاة الثبات، بمعنى أننا لو كررنا استخدام هذه الأسئلة، فإنها ستؤدي إلى النتائج نفسها، ولابد للباحث أن يتأكد من هذين البعدين قبل استخدام الاستبيان[2].

واعتمدنا على الاستبيان نظرا لعدم توافر المعلومات الأساسية المرتبطة بالموضوع كبيانات منشورة، إضافة إلى المقابلة التي ساعدتنا وهي محادثة موجهة يقوم به مع شخص آخر أو أشخاص آخرين هدفها استشارة أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في البحث العلمي والاستعانة بها على التوجيه والتشخيص والعلاج[3].

[1]– رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، قسنطينة، 2008، ص 339.

[2]– أحمد عياد، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، د.ط، الجزائر، د.ت، ص73.

[3]– أحمد عارف العساف ومحمود الوادي، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإدارية (المفاهيم والأدوات)، عمان، دار الصفاء، للنشر والتوزيع.

وبعد الاطلاع على أدبيات الدراسة الحالية والسابقة ذات الصلة بالموضوع وبالأخص في المجتمع الجزائري، قمنا بتصميم استبانة موجهة للأفراد المتزوجين في مدينة تيسمسيلت، ومن خلال الاستبانة تم جمع بيانات الدراسة اللازمة للإجابة عن تساؤلات البحث وتحقيق أهدافه واشتملت على ما يلي:

الجزء الأول: ويشمل على البيانات الأولية: وهي متغيرات مستقلة (الجنس، السن، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، ومدة الزواج).

الجزء الثاني: دراسة حول العلاقات الاجتماعية وكيفية اختيار الشريك وشملت البيانات الأساسية وتكونت من ثلاث محاور تضم (40) سؤال يرغب الجواب عنه.

عينة الدراسة ومواصفاتها:

يقصد بالعينة أنها مجموعة جزئية من مجتمع البحث، ويتم اختيارها بطريقة معينة بكون حجمها هو عدد مفرداتها، وهي عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل الباحث منهجيا معها، ويشترط فيها أن تكون ممثلة لمجتمع البحث في الخصائص والسمات.[1]

مجتمع هذه الدراسة متمثل في ولاية تيسمسيلت وبعض ضواحيها، وعينة البحث هي عينة قصدية، أي إجبارية أو عمدية، وتفي الاختيار بقصد معين، ينتقي الباحث فيها أفراد عينية بما يخدم أهداف الدراسة وبناء على المعرفة، عينة المتزوجين مختلفين حسب سنهم وجنسهم ومكانتهم وكذا درجة وعيهم، وقمنا باستخدام العينة القصدية في موضوعنا المتمثل في دور العلاقات الاجتماعية والاختيار الزواجي. وهي عينة قصدية تمثل الأشخاص المتزوجين مكونة من 80 زوج وزوجة تمثل المجتمع الأصلي للبحث.

[1]- موريس أنجرس، نفس المرجع السابق، ص 106.

الخلاصة:

ترتكز الدراسات الوصفية على الواقع للوصول إلى الفرضيات والتحقق من صحتها أو نفيها وهذا ما حاولنا القيام به من خلال دراستنا النظرية والميدانية كما استعنا بأدوات من أجل الوصول إلى معلومات وتتمثل هذه الأدوات في تقنية الاستمرار بالمقابلة وحاولنا وصف وتحليل المعطيات المتحصل عليها من أجل التحقق من الفرضيات.

الفصل الثالث
عرض وتحليل ومناقشة النتائج

أولا: عرض وتحليل نتائج الدراسة

جدول رقم 01: يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	52	%65
الإناث	28	%35
المجموع	80	%100

يتضح من خلال الجدول ان النسبة الاكبر هي نسبة الذكور حيث قدرت ب 65% في حين تقدر نسبة الاناث ب 35%. وهذا نظرا لطبيعة موضوعنا، حيث ان الاختيار الزواجي في المجتمع الجزائري من حق الرجل أكثر من المرأة، زيادة على ان منطقة تيسمسيلت مازالت محافظة، مما ادى ببعض النساء الى عدم التجاوب معنا، وهذا دليل على ان المرأة مازالت محافظة وكاتمة لأسرارها الشخصية.

جدولرقم02: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة
من18 إلى 23	7	%8,8
من24 إلى29	24	%30,0
من30 إلى36	24	%30,0
من36 فما فوق	25	%31,3
المجموع	80	%100,0

من خلال المعطيات الواردة في الجدول رقم(02) المتعلقة بالسن يتضح أن نسبة 31.3%من المبحوثين تتراوح أعمارهم من 36 فما فوق، تليها نسبة 30% تمثلت في الفئتين [24-29] والفئة الثانية [30-36] وفي الأخير تأتي نسبة 8.8% بالنسبة للمبحوثين الذين تتراوح أعمارهم من [18-23]. وهذا راجع الى ان هذه العينة لها اهتمامات خاصة، مثل التعليم وظروف اجتماعية كعدم الالتحاق بالعمل في سن مبكر، أما اعلى نسبة والذي تراوحت أعمارهم من 36 فما فوق دليل على أنه السن الذي يسمح له بالاستقرار وتكوين أسرة، وأنه في حالة نضج جسمي وعقلي يؤهله للزواج.

جدول رقم 03: يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
امي	03	%3.8
ابتدائي	08	%10
متوسط	12	%15
ثانوي	26	%32.3
جامعي	31	%38.8
المجموع	80	%100

من خلال المعطيات الواردة في الجدول رقم (03) المتعلق بالمستوى التعليمي يتضح لنا ان نسبة 38.8% جامعيين والتي تمثل أكبر نسبة نظرا لتجاوبهم معنا، وهذا راجع الى كونهم فئة تقدر ة تهتم بالبحث العلمي، تليها نسبة 32.3% لها مستوى ثانوي، أما الذين لديهم مستوى متوسط فقدرت ب 15%، والذين لديهم مستوى ابتدائي قدرت نسبتهم ب 10%، في حين قدرت نسبة الاميين 3.8%، وهي تمثل أقل نسبة وهذا راجع الى ان هذه الفئة لم تقبل الإجابة على أسئلة الاستبيان والتجاوب معنا نظرا لتخوفهم من إعطاء بيانات شخصية.

جدول رقم 04: يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير نوع الأسرة

نوع الأسرة	التكرار	النسبة
نووية	52	%65
ممتدة	28	%35
المجموع	80	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (04) ان نسبة 65% هم أفراد من أسرة نووية، و35% هم افراد من أسرة ممتدة، وهذا ما يوضح لنا أن مجتمع البحث طغى عليه أفراد من أسرة نووية، وهذا راجع إلى أن أفراد العينة يرغبون في الاستقرار الذاتي، عكس الأفراد الذين يقيمون في أسر ممتدة.

جدول رقم05: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير مكان الإقامة

مكان الإقامة	التكرار	النسبة
ريفي	10	%12.5
حضري	59	%73.8
شبه حضري	11	%13.8
المجموع	80	%100

تبين المعطيات الواردة في الجدول رقم(05) أن نسبة 73.8% وهي تمثل أكبر نسبة من الأفراد الذين يقطنون بالمدينة، أي مكان الإقامة حضري، وهذا راجع إلى أننا قسمنا الاستمارة بمدينة تيسمسيلت لذا فأكبر نسبة كانت من سكانها. أما نسبة أفراد العينة الأخرى فقدرت بـــ 26.3% من بين الذين يقطنون بالريف وشبه حضري التقينا بهم بالصدفة.

جدولرقم 06: يوضح كيفية اختيار الشريك ومتغير السن

كيفية الاختيار / السن	كيفية الاختيار			المجموع
	شخصي	عائلي	آخر	
[18- 23]	3 %42.90	4 %57.1	00 %0.0	07 %100
[24- 29]	18 %75	6 %25	00 %0.0	24 %100
[30- 36]	15 %44.1	08 %23.5	01 %03	24 %100
36 فما فوق	11 %44	14 %56	00 %0.0	25 %100
المجموع	47 %58.8	32 %40	01 %1.2	100 %100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن السن يرتبط كل الارتباط بكيفية اختيار الشريك، حيث أن الأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين [18- 23] يكون هناك تدخل العائلة بشكل كبير في اختيار الزواج بنسبة **57.1%**مقارنة بالاختيار الشخصي حيث قدر بنسبة **42.9%**، وهو في سن لا يسمح له بحرية الاختيار، حيث أن الأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين [24- 29] قدرت نسبتهم ب**75%** وهذا ما طغى على فئة [30- 36] بنسبة قدرت ب **44.1%** وهذا يوضح لنا أن أفراد هذه العينة تكون لديهم فرصة اختيار الشريك الشخصي دون توجيه العائلة أو أي نوع من التدخلات الأخرى، في حين أن الأفراد البالغين من **36** فما فوق يكونون تحت ضغوط "السن، المجتمع" بنسبة قدرت ب **56%**.

للسن دور كبير في اعادة ترتيب العلاقات المتمثلة في اختيار الزواج، لأنه كلما كان الفرد في سن يسمح له ببناء علاقة وفق مؤشرات "عمل، بيت، معرفة مسؤولية" كلما كانت له فرصة

الاختيار، أما إذا تقدمنا في السن نجده يطمح وراء بلوغ هدف وهو بناء عائلة فقط، كذلك يتبنون نموذجا مع احترام نموذج عائلتهم باعتباره النموذج الامثل.

جدول رقم 07: جدول يوضح كيفية اختيار الشريك

كيفية الاختيار / الجنس	كيفية الاختيار			المجموع
	شخصي	عائلي	آخر	
ذكر	28 %53.8	23 %44.2	01 %1.9	52 %100
أنثى	19 %67.9	09 %32.1	00 %0.0	28 %100
المجموع	47 %58.8	32 %40.0	01 %1.2	80 %100

يتضح لنا من خلال الجدول أن كيفية اختيار الشريك بالنسبة الى الجنسين طغى عليه الاختيار الشخصي مقارنة بالاختيار العائلي، حيث قدرت نسبة الاختيار الشخصي بالنسبة للذكور ب **53.8%** في حين أن اختيار الاناث الشخصي قدر ب **67.9%**في حين أن الاختيار العائلي قدر ب **44.2%** بالنسبة للذكور، اما الاناث فقد قدر ب **32.1%**.

وهذا راجع إلى أثر التغيرات الاجتماعية التي مست بنية الأسرة الجزائرية، وهذا كان نتيجة لتراجع السيطرة الابوية وضعف العلاقات الداخلية والقرابية بين اعضائها، إضافة الى التغيرات الاقتصادية، والتكنولوجية الحاصلة المتمثلة في: التعليم، وانتشار الجامعات، وخروج المرأة للتعلم والعمل، وهذا ما يزيد من فرص التواصل بين الجنسين، كما عزز من الاختيار الشخصي للزواج لدي عينة الدراسة، في حين ان الاختيار العائلي هو لتحقيق اغراض كالاحتفاظ ببعض الخصائص المميزة للعائلة، ويعتبر نمط الاختيار العائلي بمثابة الية للحفاظ على توطيد العلاقات القرابية بين العائلتين، واستمرار التواصل بينهما.

جدول رقم08: يوضح العلاقة بين مكان الإقامة وكيفية اختيار الشريك

كيفية الاختيار / مكان الإقامة	كيفية الاختيار			المجموع
	شخصي	عائلي	آخر	
ريفي	04 %40	06 %60	00 %0.0	10 %100
حضري	37 %62.7	21 %35.6	01 %1.7	59 %100
شبه حضري	04 %36.4	07 %63.6	00 %0.0	11 %100
المجموع	45 %58.8	34 %40.0	01 %1.2	80 %100

يتضح لنا من خلال الجدول أن كيفية اختيار الشريك يختلف باختلاف مكان الإقامة، حيث ان الافراد الذين مكان اقامتهم حضري اخذوا أكبر نسبة بالنسبة للاختيار الشخصي والذي قدر ب 62.7%مقارنة بالاختيار العائلي والذي قدر ب 35.6%، أما بالنسبة للذين يقيمون في مناطق ريفية وشبه حضرية فطغى عليها الاختيار العائلي مقارنتا بالاختيار الشخصي.

حيث قدرت نسبة الأفراد الذين يقيمون في الريف والذين كان اختيارهم عائلي ب 60%، والذين يقيمون في مناطق شبه حضرية وكذا كان اختيارهم عائلي قدرت ب 63.6%، وهذا يدل على أن في المجتمع الحضري توجد فيه نوع من العلاقات البراغماتية "لا تكون فيها أهداف مشتركة" فكل فرد مستقل بذاته عن الجماعة.

وبالتالي القرار الأخير في الزواج يرجع إليه، أما بالنسبة للأفراد الذين يقيمون في الريف فطغى عليها الاختيار العائلي، وهذا راجع الى ان المجتمع الريفي تكون فيه الأسرة ممتدة يسودها

التماسك بين أفرادها، وتكون فيها العلاقات تخدم أهداف مشتركة والفرد فيها تابع للجماعة، لذا القرار الأول والأخير في الاختيار يرجع الى الجماعة.

جدول رقم 09: يوضح وجود اتصال بين العائلتين قبل الزواج واختيار الشريك

كيفية اختيار الشريك / وجود اتصال بين العائلتين قبل الزواج	كيفية اختيار الشريك			المجموع
	شخصي	عائلي	اخر	
نعم	15 %18.8	19 %23.8	00 %0.0	34 %42.5
لا	32 %40.0	13 %16.2	01 %1.2	46 %57.4
المجموع	47 %58.8	32 %40.0	01 %1.2	80 %100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن للاتصال دور كبير في بناء علاقات في حين أن الاتصال العائلي يؤدي بالضرورة إلى الاختيار العائلي باعتبار العائلة كنسق أكبر أمام الأفراد وهذا الأخير يجد نفسه أمام حتمية الامتثال للعائلة حيث يكون لها الولاء وأخذ القرار في زواج أبنائهم وهذا ما لاحظناه من خلال أفراد عينتنا، حيث تراوحت نسبة الاختيار العائلي بـــ 23.8%مقارنة بالاختبار الشخصي التي تقدر بـــ 18.8%أما بالنسبة للعائلات التي لم يكن لديها اتصال مسبق فطغى عليه الاختيار الشخصي الذي قدر بنسبة 40% مقارنة بالاختيار العائلي الذي قدر بنسبة 16.2%بالإضافة إلى الاختيارين السابقين للزواج هناك اختبار أخر يخرج عن نطاق العائلة والفرد ذاته تمثل في اختبار الصديق حسب جواب المبحوثين حيث تقدر بنسبة ضئيلة تقدر بـــ 1.2%،ومن خلال هذا يمكننا القول أنه كلما كان هناك اتصال بين العائلتين كان الاختيار عائلي والعكس.

جدول رقم10: يوضح العلاقة بين كيفية اختيار الشريك والاتصال بين العائلتين

كيفية اختيار الشريك / مساعدة / التواصل بين العائلتين	كيفية الاختيار			المجموع
	شخصي	عائلي	آخر	
نعم	18 %22.5	17 %21.2	01 %1.2	36 %45.0
لا	29 %36.2	15 %18.8	00 %0.0	44 %55.0
المجموع	47 %58.8	32 %40.0	01 %1.2	80 %100

يتضح من خلال الجدول أنه عندما يكون هناك اتصال بين العائلتين يكون للفرد الحرية الشخصية في اختيار الشريك حيث قدرت بنسبة 22.5% كذلك الأمر بالنسبة للاختيار العائلي حيث قدرت بنسبة 21.2% في حين أنه عندما لا يكون هناك اتصال بين العائلات فيؤدي بالضرورة إلى الاختيار الشخصي فقد قدرت بنسبة 36.2% ونستنتج من خلال هذا ان الاتصال بين العائلات يفتح مجال الفرد في الاختيار أما العائلي أو الشخصي.

جدول رقم11: يوضح إقامة علاقات عاطفية وعلاقته بمتغير الجنس

			هل أقمت علاقات عاطفية؟		المجموع
			نعم	لا	
الجنس	ذكر	التكرار	37	15	52
		النسبة المئوية	46,2%	18,8%	65,0%
	أنثى	التكرار	20	8	28
		النسبة المئوية	25,0%	10,0%	35,0%
المجموع		التكرار	57	23	80
		النسبة المئوية	71,2%	28,8%	100,0%

يتضح لنا من خلال الجدول أن أغلب أفراد العينة سواء من جنس الذكور أو الإناث كان لهم علاقات عاطفية قبل الزواج، حيث قدرت نسبة الذكور ب 46.2%والذين لم يقيموا علاقات عاطفية كانت قليلة حيث قدرت نسبة الذكور ب 18.8%، أما بالنسبة للإناث قدرت ب 10%.

ومن هنا يمكن أن نستنتج أن للعلاقة العاطفية قبل الزواج أهمية بالنسبة للجنسين.

جدول رقم 12: كيفية اختيار الشريك واستخدامات تكنولوجيا الاتصال

كيفية اختيار الشريك / استخدام تكنولوجيا الاتصال	كيفية الاختيار			المجموع
	شخصي	عائلي	آخر	
نعم	47 %58.8	31 %38.8	01 %1.2	79 %98.8
لا	00 %0.0	01 %1.2	00 %0.0	01 %1.2
المجموع	47 %58.8	32 %40.0	01 %1.2	80 %100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية افراد العينة يستخدمون وسائل تكنولوجيا الاتصال فقد قدرت بنسبة 58.8% وهي نصف العينة وهذا ما يوضح طغيان العلاقات المبنية عبر وسيط تكنولوجي متمثل في وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وتساعد هذه الاخيرة الفرد في اختيار الشريك بصفة شخصية كذلك لا تعمل على إهمال دور العائلة في التدخل في اختيار الشريك حيث قدرت ب 38.8%

جدول رقم 13: يوضح العلاقة بين كيفية اختيار الشريك وامكانية اقامة علاقة عاطفية

كيفية اختيار الشريك / إقامة علاقة عاطفية	كيفية الاختيار			المجموع
	شخصي	عائلي	آخر	
نعم	34 %42.5	22 %27.5	01 %1.2	57 %71.2
لا	13 %16.2	10 %12.5	00 %0.0	23 %28.8
المجموع	47 %58.8	32 %40.0	01 %1.2	80 %100

يتضح من خلال هذا الجدول أعلاه أنه عندما تكون للعينة علاقات عاطفية فبل الزواج تكون لديهم صفة الاختيار الشخصي للشريك، وقدرت ب 42.5%في حين أن اختيار الشريك العائلي قدر بنسبة 27.5% أما الذين لم يقيموا علاقات عاطفية كانت نسبة اختيارهم للشريك بصفة شخصية قدرت ب 16.2% اما العائلي فقد قدر ب 12.5%، ونستنتج من خلال هذا أنه ليس للعلاقات العاطفية السابقة للزواج تأثير في تحديد نمط اختيار الشريك.

جدول رقم14: مساهمة وسائل الاتصال الحديثة في التعرف على الشريك

تسهيل الوسائل / مساهمة وسائل الاتصال الحديثة	تسهيل الاتصال مع الشريك		المجموع
	شخصي	عائلي	
نعم	36 %45.0	08 %10.0	44 %55.0
لا	19 %23.8	17 %21.2	36 %45.0
المجموع	55 %68.8	25 %31.2	80 %100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن لوسائل الاتصال دور كبير في الاتصال مع الشريك حيث قدرت بنسبة 45% في حين انها لا تساهم في التعرف على الشريك قدرت ب 18% وهذا ما يوضح لنا أن تكنولوجيا الاتصال باعتبارها وسيط مستخدم في بناء علاقات تسهل على الفاعلين الاجتماعيين (الازواج) التعرف والتواصل واللقاء مع بعضهم البعض.

ثانيا: مناقشة وتفسير النتائج الجزئية والكلية والدراسة.

مناقشة النتائج في ظل الفرضيات:

الفرضية العامة:

تؤثر العلاقات الاجتماعية من خلال المنظومة سوسيو الاتصالية، السائدة في اختيار الشريك، المنظومة سوسيو الاتصالية تتمثل في التواصل الذي يعبر عن المشاركة مع الاخر باعتباره مبدأ أساسي في التنظيم الاجتماعي بشرط أن يظهر الإنسان استعداده للطرف الآخر، والعلاقة الاجتماعية على مختلف أنواعها وأنماطها تؤثر من خلال هكذا تواصل على اختلاف أشكاله ووسائله في اختيار الشريك بنوعيه الشخصي والعائلي وأكدت على ذلك دراستنا الميدانية، وأثبتت ذلك من خلال توضيحات المبحوثين لنا على نوع العلاقة المتمثلة في القرابة الدموية والجغرافية، والمرتبطة بالفضاءات الافتراضية المتمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي، ومدى مساهمته في تعزيز العلاقة وبين الجنسين وتسهيل عملية التعارف بدون صعوبات تفرضها جملة من القيم والعادات الاجتماعية، إلا أنه اتضح لدينا طغيان نمط الزواج الشخصي في الدراسة.

الفرضية الجزئية الأولى:

تعتبر درجة التعارف بين العائلات مكون من مكونات المنظومة السوسيواتصالية، وبما أن العائلة مكون من مكونات المنظومة السوسيواتصالية التي هي المشاركة مع الآخر فهي المبدأ الأساسي للتنظيم الاجتماعي، باعتبارها النسق الاكبر التي من خلالها تفهم بقية الأنساق الجزئية، وكون المنظومة تهتم وترتكز على الاتصال والتعارف بين العائلات، والتعارف يعتمد على استعداد الفرد وقابليته للتعارف مع الطرف الآخر، هذا ما يسهل عملية التعارف بكل سلاسة وبساطة، هذا التعارف الذي هو عبارة عن جملة المكونات الممثلة والمكونة للمنظومة السوسيواتصالية.

الفرضية الجزئية الثانية:

استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في الاتصال بين الجنسين في اختيار الشريك.

باعتبار طغيان وسيطرة تكنولوجيا على الفضاءات الاجتماعية ومست كل الميادين حتى المتعلقة بالعادات والتقاليد والأعراف، اكدت دراستنا الميدانية أنه الفاعلين الاجتماعيين كان لديهم

اقبال كبير في استخدام هكذا وسائل، وساهم هكذا استخدام في تسهيل عملية الاتصال بين الجنسين ودورها في تكوين علاقات من نوع عاطفي حتى أنها ساهمت في بناء علاقات قرابية.

وكان لنسق العائلة دور كبير في تحديد نمط الزواج العائلي باعتبارها تمتلك سلطة كذلك وما زاد من وتيرة هذه النتيجة هو الاتصال العائلي، في حين وجود نوع الزواج الشخصي عندما يكون هناك اتصال بين الجنسين، وبالتالي لوسائل الاتصال الحديثة دور كبير في التأثير على الاختيار الزواجي.

الاستنتاج العام للدراسة:

من خلال الدراسة الميدانية والنظرية توصلنا إلى مجموعة من النتائج حيث اتضح لنا من عينة الدراسة أن العلاقات الاجتماعية من خلال المنظومة السوسيواتصالية السائدة تؤثر على اختيار الشريك، وعلينا أن نشير أولا أن أغلب أفراد العينة كان لديهم اختيار شخصي بالنسبة لشريك الحياة.

كما اتضح لنا من خلال نتائج الدراسة أن درجة التعارف بين العائلات والتواصل فيما بينها أثرت على اختيار الشريك وفي هذه الحالة طغى عليها الاختيار العائلي حيث أن الفرد في هذه الحالة يجد نفسه أما م حتمية الامتثال للمعايير والقيم السائدة في مجتمعه كما ساهم أيضا التواصل بين العائلات في الاختيار الشخصي من خلال إعطاء الفرصة للقاء بين الجنسين والتعرف على بعضهما في ظل هذه العلاقات، إلا أنه ومن خلال التحولات الاجتماعية التاي مست بنية الأسرة الجزائرية وضعف العلاقات الداخلية فيما بينها إضافة إلى التطورات التكنولوجية الحديثة للاتصال ومساهمتها في تسهيل الاتصال بين الجنسين، وهذا ما ساعدها على بناء علاقات عاطفية، وهذه الأخيرة تساعد الأفراد على اختيار الشريك بصفة شخصية وهذا ما اتضح لنا من خلال أجوبة المبحوثين، كذلك للتطور الاجتماعي من خلال خروج المرأة للتعلم والعمل ساهم في زيادة فرص الالتقاء بين الجنسين وهذا ما أثر على الاختيار.

خاتمة

من خلال دراستنا توصلنا إلى أن عملية الاختيار الزواجي هي عملية اجتماعية وسلوك اجتماعي يتضمن فردا ينتقي شريكا له قصد الزواج، وهناك أسلوبان للاختيار هما الاختيار العائلي والاختيار الشخصي، فالاختيار العائلي يرتبط بشروط معينة تحكمها العادات والتقاليد الصارمة وباعتبار أن المجتمع عبارة عن مجموعة من الروابط والعلاقات، وتمثل رابطة القرابة أهم هذه الروابط التي تزداد من خلال الزواج، وهذا ما توصلنا إليه من خلال نتائج دراستنا والمتمثلة في أن درجة التعارف بين العائلات والتواصل فيما بينها عزز عملية الاختيار العائلي وذلك للحفاظ على تماسكها وتوطيد العلاقات فيما بينها، حيث أن العرف الاجتماعي كان نقطة القوة التي تحافظ على التماسك الاجتماعي، إلا أنه ومع التحولات الاجتماعية الناتجة عن التطور التكنولوجي الذي ساهم بدوره في تعزيز الاتصال وتسهيله، وهذا ما أدى إلى زيادة فرص اللقاء بين الجنسين وذلك من خلال إعطاء مجال للتعارف وتطوير علاقات تنتهي بالزواج، ومن هنا يمكننا القول أن لوسائل الاتصال دور في إقبال الأفراد على الزواج الخارجي.

إلا أن هناك جملة من النظريات تقول أن للتطور التكنولوجي دور في تفكيك هكذا علاقات، أما النظريات المعاصرة وعلى رأسها مدرسة فرانكفورت أكدت أن التفكك كان حاصل والتطور التكنولوجي خاصة لوسائل الاتصال ساهم في توطيد وتعزيز وتسهيل الاتصال.

هذا ما لمسناه من خلال دراستنا الميدانية، حيث أن التطور التكنولوجي لوسائل الاتصال واستخدامه لم يؤثر على نوع الاختيار الزواجي العائلي وإنما زاد في تعزيز ظهور نمط الزواج الخارجي.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا:المصادر

1. إحسان محمد الحسن، علم الاجتماع العائلة، دار وائل للنشر، الأردن، عمان، ط1، د ت.
2. أحمد أبو زيد، البناء الاجتماعي مدح لدراسة المجتمع، الجزء الثاني، الأنساق، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2011.
3. أحمد أبو زيد، محاضرات في الأنثروبولوجيا الثقافية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1978.
4. أحمد عارف العساف ومحمود الوادي، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإدارية (المفاهيم والأدوات)، عمان، دار الصفاء، للنشر والتوزيع.
5. أحمد عياد، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، د.ط، الجزائر، د.ت.
6. حارث علي العبيدي، دراسات سوسيولوجية، دار غداء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، سنة2012.
7. حسن صالح الداهري، أساسيات الإرشاد الزواجي والأسري، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
8. حليم بركات، المجتمع العربي المعاصر، بحث استطلاعي اجتماعي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، د.ط، 1984.
9. خالد حامد،مدخل إلى علم الاجتماع،جسور للنشر والتوزيع،الجزائر،ط2012،2.
10. رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، قسنطينة، 2008.
11. سامية حسن الساعاتي، الاختيار الزواجي والتغير الاجتماعي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د.ط.
12. سلوى عثمان الصديقي، الأسرة والسكان، دار الكتب والوثائق القومية، د.ط، 2012.
13. صالح حسن الداهري، أساسيات الإرشاد الزواجي والأسري، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008.
14. عاطف وصفي، الأنثربولوجيا الثقافية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د.ط ،1971.
15. علاء الدين كفافي، الإرشاد والعلاج النفسي الأسري، دار الفكر العربي، 1999.
16. علياء شكري،الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية،1996.
17. عبد القادر دحدوح، المرشد الانيس الى تاريخ أثار عاصمة الونشريس، دار أبجديات للاتصال والنشر والإشهار ،2012

18. ماكس فيبر، ترجمة: صلاح هلال مراجعة، محمد الجوهري، مفاهيم أساسية في علم الاجتماع، المركز الثقافي الألماني، ط1، 2011.
19. محمد عبد الفتاح محمد، ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، د ط،2009.
20. محمد عبده محجوب، طرق البحث الأنثربولوجي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
21. محمد محدة، الخطبة والزواج، ج1، مطبعة شهاب، باتنة، ط2، 1994.
22. محمد محمود الجوهري، المدخل إلى علم الاجتماع، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2012.
23. محمد نبيل السمالوطي، الدين والباء الاجتماعي الحضري، بيروت، دار النهضة العربية، ط7، 1981.
24. محمد نبيل جامع، علم الاجتماع الأسري وتحليل التوافق الزواجي والعنف الأسري، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، د.ط، 2010.
25. مصطفى عمر حمادة، الأنثربولوجيا (مدخل لدراسة الإنسان)، كلية الآداب جامعة الإسكندرية، دار المعرف الجامعية، 2012.
26. معن خليل عمر، علم اجتماع الاسرة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1 ،2000.
27. موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبة للنشر والتوزيع، ط2، الجزائر، د.ت.
28. نخبة من المتخصصين، المجمع العربي، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريد، د ط، 2009.
29. نخبة من المختصين، علم الاجتماع الأسري، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريد، القاهرة، مصر، ط2، 2010.
30. الوحيشي أحمد بيري، الأسرة والزواج، طرابلس، منشورات الجامعة المفتوحة، 1997.

ثانيا:ا لقواميس

1. أندرو أدجار، بيتر جودك، ترجمة: هناء الجوهري، الموسوعة النظرية الثقافية، المفاهيم والمصطلحات الإنسانية، ط1، المركز القومي للترجمة.
2. بلحسن البليش، على بن هادية، الجيلالي بن الحاج يحي، القاموس الجديد للطلاب، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط7، 1971.
3. جوردن مارشال، موسوعة علم الاجتماع، تر: أحمد زايد واخرون، المجلس الاعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، 2000، مجلد 02.

4. الحجازي مدحت عبد الرزاق، معجم مصطلحات علم النفس، عربي إنجليزي فرنسي دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2012.
5. عبد الهادي الجوهري، معجم علم الاجتماع، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1998-1999.
6. محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع الحديث فرنسي عربي شرح المصطلحات الاجتماعية، ترجمة: إبراهيم جاب دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.ط، 2014.

ثالثا: المذكرات

1. كمال بلخيري، عوامل وأثار تأخر زواج الجامعيين، رسالة ماجيستر، جامعة باتنة، قسم علم الاجتماع، 2000-2001.
2. رزوقي حبيبة،فاطمي خيرة،الضغوط المهنية لدى الزوجة العاملة وانعكاساتها على العلاقات الأسرية،مذكرة لنيل شهادة ليسانس،تخصص علم النفس والتنظيم، سنة 2012-2013.

الملاحق

الملحق رقم (01): الاستمارة

جـــــامعة ابن خلدون – تيـــــــارت –
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
اختصاص: اتصال

موضوع الدراسة:

العــلاقـــــــــات الاجتماعية والاختيار الزواجـــــي في المجتمع الجـــزائـــــري

استمارة مقدمة في إطار تحضير شهادة الماستر في علم الاجتماع الاتصال

تحت إشراف الأستاذ:
إعـــداد الطـــــــالبتين : سعيدي توفيق

- **بوسرين أحلام**
- **هـــايد فتيحـة**

ملاحظـــــة:

الرجاء الإجابة على أسئلة الإستمارة بوضع علامة (X) على العبارة المناسبة , نعلمكم بأن هذه الإستمـــــارة توظف في إطـــــار بحث علمي والمعلومات التي تدولون بهـــا تبقى سرية.

وشـــكـرا

السنة الجامعية
2016/2015

المحور الأول: البيانات الشخصية

1 -الجنس : زوج ☐ زوجة ☐

2 -السن: { 18- *23* } ☐ { 24- 29 } ☐

{ 30-36 } ☐ 36 مافوق ☐

3- المستوى التعليمي :

أمي ☐ إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

4- الحالة الإجتماعية :أ - الزوجة :عاملة ☐ بطالة ☐

ب- الزوج : عامل ☐ بطال ☐

5- نوع الأسرة: أسرة نووية (صغيرة) ☐ أسرة ممتدة (كبيرة) ☐

6- كم هي مدة زواجك؟.....

7- مكان الإقامة : ريفي ☐ حضري ☐ شبه حضري ☐

- المحور الثـــــاني : درجة التقارب بين العائلتين وإختيار الشريك

8- كيف تم إختيارك للشريك ؟ إختيار شخصي ☐ إختيار عائلي ☐

إختيار آخر ☐ أذكره:.....

9- في حالة الإختيار الشخصي : هل كان ذلك من خلال ؟

الميل العاطفي ☐ صلة القرابة ☐ الحالة المادية ☐

الجمال ☐ الدين والأخلاق ☐ المستوى التعليمي ☐

أخرى ☐ أذكره:.....

10- هل تلقيت مشاكل وإنتقادات من طرف الأقارب حول إختيارك الشخصي؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كان نعم أذكرها .....

11- هل كانت هناك قرابة بين العائلتين ؟

نعم ☐ لا ☐

12- في حالة الإجابة بنعم ماهي درجة القرابة بين الزوجين ؟

إبن(ة)العم ☐ إبن(ة) العمة ☐ إبن(ة) الخال ☐ إبن(ة) الخالة ☐ قرابة بعيدة ☐

قرابة دموية ☐ قرابة مصاهرة ☐

13- هل يعتبر الأهل صلة القرابة هي الأساس الأول في إختيار الزواج ؟ نعم ☐ لا ☐

14- هل تنتمي الزوجة إلى عرش : شريف ☐ غير شريف ☐

15- هل ينتمي الزوج إلى عرش : شريف ☐ غير شريف ☐

16- إذا كان إختيار الزوجة داخل الجماعة القرابية فذلك بسبب :

- توطيد العلاقات القرابية بين العائلتين ☐ - إستمرار التواصل بين العائلتين ☐
- الحفاظ على نقاءالنسب ☐ - بقاء الزوجة قريبة من أهلها ☐

17- مكان إقامة الزوج والزوجة قبل الزواج :

من نفس العمارة ☐ من نفس الحي ☐ من نفس المنطقة ☐

من نفس الولاية ☐ من ولاية مجاورة ☐ من ولاية بعيدة ☐

18- هل كان هناك إتصال بين العائلتين قبل الزواج ؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم كيف ذلك ؟.....

19- هل كان الإلتقاء بين العائلتين قبل الزواج ؟ دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐

20- هل ساعدك التواصل بين العائلتين في التعرف على الشريك ؟ نعم ☐ لا ☐

21- كيف كانت العلاقة بين العائلتين قبل الزواج ؟

وطيدة ☐ عادية ☐ متوترة ☐

22- كيف أصبحت العلاقة بين العئلتين بعد الزواج ؟

وطيدة ☐ عادية ☐ متوترة ☐

المحور الثالث :إستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في الإتصال بين الجنسين والإختيارالزواجي .

23- هل تستخدم الوسائل التكنولوجية الحديثة للإتصال ؟ نعم ☐ لا ☐

24- إدا كنت تستخدم الوسائل التكنولوجية الحديثة ماهي نوع التقنية التي تستخدمها ؟

الهاتف النقال ☐ الأنترنيت ☐

أخرى ☐ حددها.....

25- هل تستخدم تقنيات تكنولوجيا الإتصال لغرض :

الإتصال بالأقارب ☐ الإتصال بالأصدقاء ☐ الإتصال بالشريك ☐

تكوين علاقات جديدة ☐ أخرى ☐ أذكرها .....

26- ماهو حجم الوقت الذي تقضيه في الإتصال بإستخدام تقنيات وسائل الإتصال ؟

أقل من ساعة ☐ من ساعة إلى ساعتين ☐ أكثرمن ساعتين ☐

27-هل أقمت علاقات عاطفية قبل الزواج ؟ نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت إجابتك بنعم كم علاقة عاطفية أقمت قبل الزواج؟

علاقة واحة ☐ علاقتان ☐ ثلاثة علاقات ☐

أكثر ☐ حددها.....

28- حسب نظرك ماهو الهدف من العلاقة العاطفية قبل الزواج ؟

- إيجاد زوج (ة)مثالي (ة) ☐ نزوة عابرة ☐

- قضاء وقت الفراغ ☐ - ممارسة الجنس ☐

أخرى ☐ أذكرها .....

29- هل إختيار زواجك ضمن هذه العلاقات السابقة ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كان جوابك بنعم ما هي رتبتها ؟حددها .....

30- كم دامت علاقتك العاطفية مع الشريك قبل الزواج ؟

أقل من سنة ☐ من سنة إلى سنتين ☐ أكثر من سنتين ☐

31- حسب نظرك هل الميل العاطفي شرط أساسي في إختيار الشريك قبل الزواج؟

نعم ☐ لا ☐

32- هل تعرفت على شريك الحياة عن طريق تقنيات وسائل الإتصال؟

الهاتف النقال ☐ الأنترنيت ☐

أخرى ☐ حددها : .....

33- ماهوحجم الوقت الذي كنت تقضيه في الإتصال مع الشريك بإستخدام تقنيات وسائل الإتصال ؟

أقل من ساعة ☐ من ساعة إلى ساعتين ☐ أكثر من ساعتين ☐

34- ما هو الوقت المفضل للإتصال بشريك الحياة؟

في الصباح ☐ في المساء ☐ في الليل ☐ في أي وقت ☐

35- هل ترى أن إستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة تساعد في بناء علاقة عاطفية مع الجنس الآخر قبل الزواج ؟ نعم ☐ لا ☐

36- هل ترى أن إستخدامك للوسائل التكنولوجية الحديثة سهل عليك الإتصال بالشريك قبل الزواج ؟

نعم ☐ لا ☐

37- هل كانت هناك لقاءات مباشرة بينك وبين الشريك قبل الزواج ؟ نعم ☐ لا ☐

38- ماهي الأماكن التي كنت تلتقي فيها مع الشريك قبل الزواج ؟

مكان التعلم ☐ مكان العمل ☐ مكان عمومي ☐

مكان آخر أذكره.....

.39- كيف هي علاقتك مع شريك حياتك بعد الزواج ؟.....

.....

.....

40- في رأيك ماهو الإختيار الزواجي الناجح ؟.....

.....

.....

الجنس	Numérique	8	2		...{ذكر ,1,00}	Aucun	8	Droite	Nominales
السن	Numérique	8	2		...{من18الى23 ,1,00}	Aucun	8	Droite	Nominales
المستوى.التعليمي	Numérique	8	2		...{امي ,1,00}	Aucun	8	Droite	Nominales
الحالة.الإج.زوجة	Numérique	8	2		...{عاملة ,1,00}	Aucun	8	Droite	Nominales
الحالةالإج.زوج	Numérique	8	2		...{عامل ,1,00}	Aucun	8	Droite	Nominales
نوع.الاسرة	Numérique	8	2		...{نووية ,1,00}	Aucun	8	Droite	Nominales
مكان.الاقامة	Numérique	8	2		...{ريفي ,1,00}	Aucun	8	Droite	Nominales
كيف.تم.اختيارك.للشريك	Numérique	9	2		...{شخصي ,1,00}	Aucun	8	Droite	Nominales
الميل.العاطفي	Numérique	8	2		Aucun	Aucun	8	Droite	Nominales
صلة.القرابة	Numérique	8	2		Aucun	Aucun	8	Droite	Nominales
الحالة.المادية	Numérique	8	2		Aucun	Aucun	8	Droite	Nominales
الجمال	Numérique	8	2		Aucun	Aucun	8	Droite	Nominales
الدين.والاخلاق	Numérique	8	2		Aucun	Aucun	8	Droite	Nominales
تعليم	Numérique	8	2		Aucun	Aucun	8	Droite	Nominales
مشاكل.اختيار.ش	Numérique	8	2		...{نعم ,1,00}	Aucun	8	Droite	Nominales
اختيار.عائلي	Numérique	8	2		...{نعم ,1,00}	Aucun	8	Droite	Nominales
درجة.القرابة	Numérique	8	2		...{ابن.العم ,1,00}	Aucun	8	Droite	Nominales
القرابة.الاساس.الاول	Numérique	8	2		...{نعم ,1,00}	Aucun	8	Droite	Nominales
عرش.الزوجة	Numérique	8	2		...{شريف ,1,00}	Aucun	8	Droite	Nominales
عرش.الزوج	Numérique	8	2		...{شريف ,1,00}	Aucun	8	Droite	Nominales
توطيد.العلاقات.القرابية	Numérique	8	2		Aucun	Aucun	8	Droite	Nominales
استمرار.التواصل.بين.العائلتين	Numérique	8	2		Aucun	Aucun	8	Droite	Nominales
حفاض.على.نقاء.النسب	Numérique	8	2		Aucun	Aucun	8	Droite	Nominales
قرب.الزوجة.قريبة.من.اهلها	Numérique	8	2		Aucun	Aucun	8	Droite	Nominales
اقامة.الزوجوالزوجة	Numérique	8	2		...{نفس.العمارة ,1,00}	Aucun	8	Droite	Nominales
اتصال.بين.العائلتين.قبل.الزواج	Numérique	8	2		...{نعم ,1,00}	Aucun	8	Droite	Nominales
لقاء.بين.العائلتين.قبل.الزواج	Numérique	8	2		...{ابدا ,1,00}	Aucun	8	Droite	Nominales
تواصل.بين.العائلتين.وتعرف.على.شريك	Numérique	8	2		...{نعم ,1,00}	Aucun	8	Droite	Nominales

العلاقةقبل.الزواج	Numérique	8	2		...{وطيدة ,1,00}	Aucun	8	Droite	Nominales
العلاقةبعد.الزواج	Numérique	8	2		...{وطيدة ,1,00}	Aucun	8	Droite	Nominales
استخدام.تكنولوجيا.الاتصال	Numérique	8	2		...{نعم ,1,00}	Aucun	8	Droite	Nominales
الهاتف.نقال	Numérique	8	2		Aucun	Aucun	8	Droite	Nominales
الانترنت	Numérique	8	2		Aucun	Aucun	8	Droite	Nominales
الاتصال.بالاقارب	Numérique	8	2		Aucun	Aucun	8	Droite	Nominales
الاتصال.بالاصدقاء	Numérique	8	2		Aucun	Aucun	8	Droite	Nominales
الاتصال.بالشريك	Numérique	8	2		Aucun	Aucun	8	Droite	Nominales
تكوين.علاقات.جديدة	Numérique	8	2		Aucun	Aucun	8	Droite	Nominales
حجم.الوقت.للاستخدام	Numérique	8	2		...{اقل.من.ساعة ,1,00}	Aucun	8	Droite	Nominales
هل.اقمت.علاقات.عاطفية	Numérique	8	2		...{نعم ,1,00}	Aucun	8	Droite	Nominales
كم.علاقة.عاطفية	Numérique	8	2		...{علاقة.واحدة ,1,00}	Aucun	8	Droite	Nominales
ايجاد.زوجة..مثالية	Numérique	8	2		Aucun	Aucun	8	Droite	Nominales
نزوة.عابرة	Numérique	8	2		Aucun	Aucun	8	Droite	Nominales
وقت.الفراغ	Numérique	8	2		Aucun	Aucun	8	Droite	Nominales
ممارسة.الجنس	Numérique	8	2		Aucun	Aucun	8	Droite	Nominales
هل.الاختيار.من.العلاقات.سابقة	Numérique	8	2		...{نعم ,1,00}	Aucun	8	Droite	Nominales
كم.دامتالعلاقة	Numérique	8	2		...{اقل.من.سنة ,1,00}	Aucun	8	Droite	Nominales
الميل.العاطفي.شرط	Numérique	8	2		...{نعم ,1,00}	Aucun	8	Droite	Nominales
معرفة.الشريك.عن.طريق.تقنيات.و.ا	Numérique	8	2		...{الهاتف.النقال ,1,00}	Aucun	8	Droite	Nominales
حجم.الوقت.للاتصال.بالشريك	Numérique	8	2		...{اقل.من.ساعة ,1,00}	Aucun	8	Droite	Nominales
وقت.المفضل.للاتصال.بالشريك	Numérique	8	2		...{في.الصباح ,1,00}	Aucun	8	Droite	Nominales
و.ت.ح.تساعد.في.بناء.علاقة	Numérique	8	2		...{نعم ,1,00}	Aucun	8	Droite	Nominales
الوسائل.تسهل	Numérique	8	2		...{نعم ,1,00}	Aucun	8	Droite	Nominales
لقاء.مباشر.مع.شريك	Numérique	8	2		...{نعم ,1,00}	Aucun	8	Droite	Nominales
مكان.اللقاء	Numérique	8	2		...{مكان ,1,00}	Aucun	8	Droite	Nominales

الملحق رقم (03)

خريطة ولاية تيسمسيلت